



واشطن على طريق السويس .. المسدود

السيوعية غيب السيا

> رياض أبو ملحم مدير الادارة والاعلان ياسر نعمه

• ني لبنان :

اليبن _ السعونية

🌑 ليبا 🗕 تونس

• في الخارج :

● افریقیا ۔ الهند

الميركا الجنوبية . ٩ ل.ل الاثنراك بدقع مقدما بشيك مصرف يسرسل لامسر مطلة الا المربة ١١

ثمن السخة

PRIX EN FRANCE

1 F. 00

ثمارع الممسائي راس النبع بناية درويش س. ب. : ۲۰۸ 18 YOOY : wile بيروت _ لبنان

مكاتب الادارة والتعرير

عسسة صاهبا الامتياز عمر فاضل معسنابراهيم المدير المسؤول

المدير الفني نبيل أبو حمد

الاشنراكات

المؤسسات والدوائر الرسمية . ٥ ل.ل

€ ع.ع.مسالاردنمسوريا. ٢ لل

الاتعاد السوفياتي . ٥ ل - ل

الولايات المتحدة ١٥٠ ل.ل

البنان w.J T. ا سوريا Ludi (. الاردن ● الكويت المراق 0 3. 3. 4.

البيا . البيا

بالنسبة للوضع الراهن في ولقد وجد المسؤولون الامبركيون في النطقة العربية ٠٠ وكان هذه البدعة ما كانوا ببحثون عنه مهم واضحا أن الولايات راغبون قطعا بالتدخل المسلح ضد المتحدة الامبركية تندفع الجمهورية المعربة المتحدة ، واكتبهم اكثر فاكثر فيطريق مسدود لا بريدون ان بنفردوا به ، خاصة بعدما بالجمهورية العربية اقفال لخليج العقبة بوجه دول المالم

اسرائيل •

تضبت ما يلى:

● الاثبتراك السنوي ١٥ل.ل

و في البلاد العربية :

●الكويت _ العراق . . كل . ل

الجنوب والخليج . ٥ ل.ل

الجزائر _ المغرب . 0 ل. ل

• اوروبا - ایران باکستان

و مدن

حقل هذا الاسبوع باختراق الحصار العربي لخليج العقبة قتال السويس بوجه اية محاولة م يسلسلة تطورات هامة بالقوة .

لار الذي اتفق على تقديمه اليها قبل اقل من شهر . . علما بأن هذا القرض نهايته التصادم - استطاع الرئيس جمال عبد النامر سيؤخذ ، عمليا ، من المصة النسي بالسلاح - مع ملايين تعطيم كل الدعايات الاميركية والغربيا الامة العربية كلها ممثلة اجمالا التي حاولت تصوير الامر وكاته

بريطانيا اثر تاميم قناة السويس ، بناء الا ان القاهرة قطعت الطريق على وكانت ابرز المتطورات تلك البدعــة عذه المحاولة واعلنت ان تدخل ابــه

الاول ، ، قان الامة المعربية قد افادت تسهم بها ج.ع.م، في راسمال هــدا من تلك التجربة الكثير . . وهذا احد اسباب ثقتها المطلقة بالنصر الاكبد في « السويس الجديدة » واذا كان التدبير الاول يذكر المتحدة وقيادتها الثورية، كلها وليس بوجه الملاحة الاسرائيلية الاكبر والاهم والتي لن تنحصر اطلاقا (بجمعية المنتفعين)) التي اقامتها في الصمود للعدوان ، بل ستمتد

كذلك مقد بدأت مصادر البنك الدولي

تشمع ان البنك لن يقدم للجمهوريـــة

المربية المتحدة قرض الستين مليون

لتشمل كل المسالح الاميركية والفربية النصيحة اميركا ، فإن التدبير الثانسي البريطانية التي تبنتها واشنط ن قوة بحرية لخرق الحصار يعتبر عدوانا بذكر على الفور بسحب اميركا لعرض في المنطقة العربية بدءا بالبترول ،مرورا والقاضية بتكتيل ما يسمسى « الدول ضد سيادة مصر على مياهها الإقليمية. تمويل السد المالي عام ١٩٥٦ بعدد باسرائيل ، وانتهاء باخر معاقـــــل

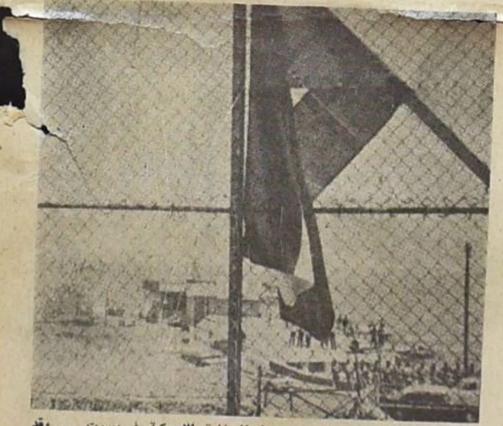
البحرية » لتقوم - بشكل جماعي - وكذلك اعلنت عن تصميمها على اغلاق موافقتها الرسمية عليه طلاب الجامعة الأميركية في بيروت يتظاهرون استنكارًا لتحيز المكومة الأميركية لإسرائيل

قام طلاب الحامعة الدياد من النزاع العربي - الاسرائيلي. الامبركية في بيروت ٢٠ - ناليف لجنة دولية لترصل واساتذتها بمظاهرة السكان البهود الى البلاد التي هاجروا أستنكار ضد السياسة منها او الى الولايات المنحدة وكندا الامدركية المتحارة السي اللتين تشجعان الهجرة . هذا وقد تاثر عدد كبير من الاساندة وقد هتف الطلاب في والادارس الامبركبين في الجامعية

من هو الاستنكار ضد سياسة حكومتهم هذه الظاهرةفد حونسون والسياسة الاميركسية ورفعوا الشعارات الوطنية : فلسطي موقف الميركا من قضية خليج العقبة للعرب الفلسطينيين • على اساس النسليم بحقوق الجمهورية وقام وقد من طلاب الجامعة بنقديم كما طالبوا في برقينهم « الا تتصرف عريضة الى السفير الاميركي في بيروت الولايات المتحدة في هذه الازمة على

فاشتركوا و الإبراق الى جونسون وحكومتهم مطالبين بالحاح ان يكور المربية المنحدة التي لا تقبل الجدل ... اساس المسلحة الإسرائيلية ، فحسب، ● ١ - استنكار موقف الحكومــة فان هذا التصرف بؤدي حتما الى تنفير

٢ - المطالبة بوفوف المبركا على المالم العربي اقصاء ناما »!



وهكذا فان واشنطن تبدو الانسائرة

في « طريق السويس » اياها ... وهذه

الطريق معروفة النهاية ، ومعروفة

واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية

لم تقد شيئا من الاحد عشر عاما التي

انقضت حتى الانعلى ((درس السويس:)

النتائج بالنسبة للعرب خاصة .

 علم فلسطين على سور مبنى السفارة الاميركية في بيروت . . وقد علقه المنظاهرون عند وصول بعضهم البها متسللا من مطاردة الشيرطة .. •

كل القوى الوطنية جاهزة للمعركة

الشبوعيون اللبناني ونيحددون متطلبات الموقف .

اصدر الشيوعيون اللبنائيون بياناعن الوضع العربى الراهن جاء نيه ان اوسع الجماهير العربية ،بكافة قواها الوطنية والتقدمية ودولها المتحررة ، وبلدانها الحريصة على استقلالها وسيادتها ، تقف اليوم صفا واحدا لتدافع عن حقها في الحباة والاستقلال والمتحرر والنقدم ،داعهة الحكم التقدمي في سوريا ، متضامنــةكل التضامن مع الجمهورية العربيــه المتحدة بقيادة رئيسها جمال عبدالقاصر في كل ما انخذته من تدابير حازية سريعة لاحباط المؤامرة ، وردع المعدوان الاستعماري الاسرائيلي ، وممارسة حقها الذي لا بنازع في السيادةعلى اراضيها ، والاشراف على مياهها الاقليمية ، واعادة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل المدوان الثلاثي عسام

وبعد استعراض مسهب لجوانب الوضع الخطير القائم الان ، حـــد الشيوعيون اللبنانيون ما يتطلبه هدا الوضع من تدابير ابرزها ما يلي : ● ١ - اتفاذ موقف رسمي هازم من الدول الذي تحمي اسرائيل ، وتسلحها ، وتبولها ، وتشجعها على المدوان ، وخاصة الميركا وانكلترا

والمانيا المغربية ، مع ما يتطلبه من هذا الموقفيين اقرار مصادرة المؤسسات والمصالح الاقتصادية لهذه الدول البنان مور وقع المدوان .

● ٢ - ان بوطد ويطور المنسيق المسكري الذي بدا بين لبنان وسوريا موصر ، وبيني على اساس متين فعال، وذلك بتوقيع انفاقية دفاع مشترك مع مصر وسوريا خاصة ، ترمى الى توحيد القيادة المسكرية والسياسية في هذه

• ٢ - اتخاذ موقف هازم يضع حداللنردد والضعف في سياسة لبنـــن الخارجية ، وذلك على اساس مسااظهرته المعركة العالمية من مواقسم

•) - تسهيل عملية النط وعوالتدريب امام جميع ابناء الشعب اللبناني ، وكذلك الاسراع في تسليحسكان القرى الواقعة على المدود لبتمكنوا من المقاومة الفعالة للعدوان، وافساح المجال امام اخصواننا النسطينيين ليقوموا بدورهم الطبيعي في المعركة ، وباشراف الجيش اللبناني.

 الطلبة العرب بكاليفورنيا مستعدون لتأدية و اجباتهم! احدرت جمعية الطلبة العرب في المعة كالنفورنيا _ بركلي ، بالولابات المتحدة

الامبركية بنانا يقررون فيه ما يلي : « ١ - اعلان التابيد المطلق الخطوات الحيارة التي انخلته ا ويتخذه ا الجبهورية العربية المنحدة في سبيــلتثبيت الحق العربي على الاراضــــي

بيان من حركة القوميين العرب

ادلى ناطق بلسان حركة القوميين المرب بالتصريح التالي :

« كانت اتفاقية الدفاع الشسرك بين الجمهورية المربية المتحدة والاردن خطوة تتطلبها ضرورة التنسيق العسكري على كل الجبهات المحيطة باسرائيل ، واحكام الطوق المسكري بقيادة واحدة، حول العدو .

واذا كاتب هذه المخطوة من قبل المحكم في الاردن ، قد غرضتها ارادة الجماهير ، فأنه لابد ، أن تتحقي _ بارادة الجماهير _ المطالب الاساسية

• ١ - ابجاد حكومة وطنية تتمتع بنقة الشعب في هذه الظروف الخطيرة، وتمثل مختلف قواه الوطنية والشعبية، للاشراف على تنفيذ الاتفاقية تنفيد.

• ٢ - ازاحة عملاء الاستعبار عن المراكز الصاسة في السلطة ، وتصفية اوكار الجاسوسية الاميركية والبريطانية التي تعتبر جبيا للعدو

● ٣ _ ان بتحقق الظمة تحرير فلسطين وجود فعلى وحقيقي كسي سنطيع ان تجند وتنظم الشعب الفلسطيني ليكون طليعة معركة التحرير. • ١ - السماح بدف ول جيش

التحرير الفلسطيني لياخذ مكانه على lacec . ونحويلها الى معسكرات قادرة على

الاصدى للعدو . • ٦ - اعطاء العربة الكاملة للعبل القدائي الفلسطيني . ٧ - الافراج عن جميع المعتقلين

المساسسين . وهركة القوميين العرب تعتبران هذه هي المقاسس الذي بمكن من خلالها شمان صدق وجدية الحكم في تنفيذ الاتفاقية

الفلسطينية للممل تحت لواء موهد .

شاته عرقلة تحرير فلسطين » ،

المؤتمر الوطي العام بيحد ف السوم نظيم النفال الشعبي لمواجهة العدوات

● صورة من المحدود العربية : العين على العدو ترقب تحركاته ، والبد على المزناد . بانتظار اشارة البدء في عدكة التحريار المرتجاة .. ●

يعقد مساء السوم الاثنين المؤتمر الوطنسي العام الذي دعت لـــــة حبهة الاحزاب والهيئات الشخصيات الوطنية و التقدمية . وسشترك في هذا المؤتمر الشعبي الكسر حوالي ٤٠٠ شخص بمثلون مختلف الفعاليات الشعبية ، من تقابات

عمالية ومهنية ، وطلاب ومدرسين ، وهيئات و نواد ثقافية ، ومحافيين وادياء ومثقفين ، وممثلي مختلف المناطق اللينانية، وعدد كبير من النواب

والشخصيات الساسيه، وسيكون جدول اعمال هذا المؤتمر منحصرا في موضوعين اساسيين : ● ١ - انفاذ المقررات السياسية حول المعدوان الاسرائيلي - الاميركي. ● ٢ - وضع الإجراءات التي تؤمن

تنظيم النضال الشعبي لمواجه ____ وقد اثارت بعض الاوساط تساؤلات حول الفاية من عقد مثل هذا المؤتير طالما أن الإحماع الشعبي والرسمي أد فلسطين . . واوضح ناطق باسم الجبهة المفاية من المؤتمر ، ورد على هـــده التساؤلات بقوله :

- ان الإجماع في مثل هذه المظروف

ضروري وحميل ، ولكن الفقات الوطنية

والمياه المربية ، واعتبارها خطوات اساسية حاسمة في سبيل تحريـــر

٢ - وضع انسبهم ومالديهم مس امكانات مادية وعلمية نحت تصسرت

المحكومات العربية والقيادة العربية الموحدة ، لتادية واجبهم وقت التغير .

٢ - تابيد استمرار المعمل القدائي المفلسطيني ، ودعـــوة المنظمـــاء

٤ - لغت نظر الحكومات العربية ذات الشان لاهبية تجنب كل ما صن

• الطلبة الفلسطينيون في ليون : نضالنا جزء مـــن

المندر الطلبة الفلسطينيون في ليونيقرنسا بيانا بالفرنسية يشرهين فيسه

الزملائهم دور اسرائيل والصهيونية وخدمة الامبريالية ، وعددوا تصرفات

اسرائيل المدوانية وتقاعس الام مالمتحدة عن نطبيق قراراتها المتخدة

١١ . . وعلى هذا الاساس ، لا يبقى المامنا سوى حل واحد هو الاعتماد

قبل كل شيء على انفسنا وتقرير مصرئابايدينا . وان السبيل الوحيد للتصدي

المعركة الشاملة ضدالامبريالية •••

لصالح شعب فلسطين .. واختت مالطلبة بيانهم بالقول .

شماته اظهار العرب بنظهر المتخاصمان في الموقت العاضر وخاصة كل ما من

وقد طالبت الجبهة بموقف رسمسي ضود ما اثنته المركة المعبرية الراهنة

للامبريالية _ والذي هو سبيل جميع

بكرامة ، ولا بمكن لاي كان ان يحول

ومنظمتنا لا تحركها غابات عنصرية ،

ولا هي ضد دين من الاديان . بل هي

ضد المستغلين : الامبريالية الامبردة

وصنيعتها في الشرق الاوسط

واذا كنا نعتبد بالدرجة الاولى على

قوننا الدانية ، عاتنا في الوقت دانه

نستفيد من دعم القوى المربية التقدمية

اا جماهبر واحزابا او حکدمات ١١ ، ومن

مسائدة جميع القوى التي تناضل ضد

الاستعمار في المالم اجمع .

دون استمادتنا لارضنا .

الصهبونية .

من ضرورة معاداة الاستعمار الاميركي البلاد ... كما طالبت بضرورة الاسراع خاصة ، وضرورة توطيد اوثق علاقات في اقرار قانون التجنيد الإجباري الصداقة مع الدول التي تقف معنا وتنفيذه ، وزيادة تحصين القرى الامامية وطالبت الجبهة ابضا بالتعبليه وتسليع وتدريب كافة القادرين ميس المامة والتجنيد الشعبي الشامل الفعلى سكانها على حمل السلاح ، وازالة لتمكين الشعب اللبناني من الموقسوف كاغة المضايقات التي ما زالمت تحول وراء جيشه الباسل منتظما ، مدريا ، دون ممارسة القلسطينيين لدورهم ق

حنسى النهاية او سيداريون بريطانيا وفي طلبعة القضايا التي سبيحثها المؤتمر مطالبة المسؤولين بمقاطعت اميركا ويربطانيا اقتصاديا ، ومطالبتهم بالاستيلاء على الصالح الاميركي والبريطانية في لبنان في حال اشتراك الدولتين باي عدوان على العرب .

هذا ، وكانت جبهة الاحزاب قــــ اصدرت في منتصف الاسبوع المتصرم بأتا دعت فيه اللينانيين وكل العرب الى توحيد كافة الجهود والقصوى استنفار جميع الطاقات الشعبية للاود عن كرامة البلاد وحربة الشعب .

والتقدمية هي وحدها التي تستطيع ان

تصيد في المعركة . لانه لا يعقل ان

يصدق احد منا ان الذين كانوا منذ اباء

او اسابيع يطالبون بمجيء الاسطول

السادس الى لينان ، او انهم معروفون

بملاقاتهم بالمفايرات الاجنبية سيصدون

صريح وحازم ضد سياسة المولايات المتحدة الامبركية والدول الاخ التي تساهم الى جانب اسرائيل في ان كما تطالب بضرورة اعلان لبنان ر به القاطع لزيارات الاسطول السادس وفرض رقاية صارمة على الرعايـــــا الإمبركبين والانكليز والالمان المربييان فلبنان لمنعنشاط المخابرات الاستعمارية. كذلك طالبت الجبهة بالفلاص نهائيا من مظاهر التردد والضعف في سياسة لبنان المفارجية واقامتها على

مسلما ، ليحيط اى عدوان على المركة ، وتجنيدهم باشراف الجيش المدود وبدايه اي انزال او الله اللهام وانستاح المايم ليتوموا استعماري في اية منطقة من مناطق بدورهم الكامل والطبيعي في المعركة...

• عمليتان جديدتان انظمة شباب الثار اصدرت « منظمة شباب الثار «بيانين كشفت فيهما التقاب عن عملها الصابت خلال السنوات الثلاث الماضة لمسع الماطق المطلة وتحديد الراكسز والاهداف الستراتيجية ، وذكرت باول شيدانها « الشهيد خالد » الذي سقى يدمه الطاهر ارضنا الطبية في ذكـرى وعد بلقور ٢ - ١١ - ١٩٦١ ، ن

اشارت الى عمليتين حديدتين قام عماشبابها على الموجه التالي : ● ليل ٢٤ ايار اندفعت مجموعتانمن « شياب منظمة الثار » الى داخل النطقة المصلة ، في منطقة جنين وتوغلنامسافة ٦ كيلومترات ، وقام ت المجموعة الاولى بنسف جسر لمنع مرور القوافل المسكرية عليه ، وقد تعطل الدسر معلا . وتوجهت المجموع الثانية فنسفت مخزنا للمياه ، وعطلت قناة لجر المياه قرب المستعمرة ..وعادت المجموعتان بعد تادية الواجب

المقدس سالمتين . ● وفي تمام المشاعة المتاسعة مستقبل ٢٨ - ٥ - ١٩٦٧ قامت مجموعة من شماينا العاملين في الارض المحتنةبتفجير لفم تحت جسر يقع بين معتميرة ادمت وعربيسن - من الجهـــة الغربية الشمالية من البركة . مما ادى الى تحطيم الجسر تحطيما كاملا ، ولدى اتسحاب المجموعة عائدة الى قواعدها اصطدمت مع دورية مشاة مع العدوواشتيكت معها في معركة عنيفة استعملت وتمكنت المحموعة من الانسحاب سالة بعد أن انزلت في المعدو عدة اصابات .

أن نضالنا هو جزء من المعركة الشاملة الذي تقوضها الشعوب ضد الامبريالية وضد محورها القائم فسيواشنطن ، وأن عدالة كفاها ستكفل

اصدرت الرابطة الثانوية في الاتحادالمام لطلبة علىطين بباتا حيت فيسه المجبوش المربية الرابطة على الصودة واعانت ان الطلبة الثانوبين جنود في معركة المودة تحت تصرف منظمـــةالتحرير الفلسطينية ، مستعدون لترك مِقَاعِدِ الدِرَاسِةِ فِي ال لحظة لاخذ دورهم الطلبعي في معركة العودة ... ودعت الطلبة الى ترجية حماسهم ووطنيتهم الى عمل ابجابي ، وذلك عن

وشعب الجبهورية المعربية المتحدة وقائده المطل جمال عبد القاصر ع والمي جيش وشعب سوريا ، والمالقوى المتورية على ارض المعركة ،

الشعوب المستعبرة _ هـو النضال المسلح لتحقيق النحرك الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ولا يمكن لاى انسان ان يشك بعقا بالعودة المي اراضينا لنعيش فوقها

طريق التوجه الى مكتب منظمة التحر رالفاسطينية في لينان للنطوع . كذلك نقد حبت الرابطة الجيش اللبناني الباسل الرابط على العدود، وطالبت بالتدريب القوري لابناء فلنطين في لبنان كي يتمكنوا من القبام بدورهم

وفي خدام بيانها وجهت الرابطة تحية المي القدائيين الابطال ، والى جيش والي منظمة التحرير القليطين توالصاعير المترقبة لعظة التأر .

• طلاب فلسطين الثانويون تحت تصرف المنظمة •

لقاء ممر لتحقيق الوجوة الفكرية العربية

مع اسرائيل تمهيدا لتحرير فلسطين واستعادة

عروبتها وتصفية الوجود الصهيوني فيها .

ان انعقاد ندوة الاشتراكيين العرب في هده

الظروف قد ضاعف من احساس كل المستركين

فيها بضرورة الوصول الى وحدة في الفكسر

وفي العمل تضع الاساس الراسخ لوحدة القوى

ولقد ناقشت الندوة في جو من الحوار الملمي

السؤول جملة التضايا المتعلقة بفهم حركة

النورة العربية ومهماتها في هذه المرحلة والتي

تضمنها جدول اعمالها أساسا . وفي طليعتها:

قضايا الكفاح ضد الاستعمار المباشر والاستعمار

الجديد في الموطن العربي ، ومناقشة قضايا

التجربة في الإقطار ذات الإنظية التقديبةبروح

التقييم والنقد العلمي ، ثم المسائل الرئيسية

المتعلقة بقضية النضال العربي . كما ركزت

الدوة جزءا كبيرا من اهتمامها على استكثماف

الاسس الكفيلة بتحقيق وحدة التوى التقدمية

ولقد التقت مناقشات الندوة كلها عند نقطة

مشتركة هامة مسؤداها : ان السمة الاساسية

لحركة الثورة العربية هي انها حركة مجابهة

جذرية للاستعمار والاقطاع والطبقة الراسمالية

والتجزئة القومية في آن واحد . وأن ذلك من

شأنه أن يعدد النضال الوطني المربي المجرى

الذي يمكن أن يتكامل من خلاله وبيلغ مداه ،

وهو مجرى التحام الثورة الموطنية بالثورة

الإجتماعية على طربــــق المتحول الاشتراكي

والوحدة . وان ذلك ليس مجرد تصور نظري

نابع من ملاحظة سمات حركة الثورة في العسائم

النالث - والمجتمع العربي جزء منه - بل ان

المواقع المعربي يشهد الان فعليا ومثذ سنوات

هذا التحول الهام في حركة التحرر الوطنسي

نحو افاق الاشتراكية بحيث اصبحت قضيسة

التحول الاشتراكي - بعد ان دخلت مرحلــة

التقدمية العربية .

اختتمت ندوة الاشتراكيين العرب التي عقدت في الجزائر بدعوة من السرئيس هواري بومدين اعمالها في الاسبوع الماضي بعد عشرة ايام صن الجلسات والمناقشات المتواصلة قدمت فيها عدة ابحاث عـــن العديد من قضايا التطبيق الاشتراكي العربي ، وقد تقرر عقد الندوة القادمة في دمشق ، وتالقت لجنة تحضيرية من اجل

هذا وقد صدر البيان التالي عن الندوة :

 ان ندوة الاشتراكيين المسرب المعقدة في الجزائر استجابة لبادرة الرئيس هواري بومدين باسم القيادة الثورية لهذا القطر المسربي المناضل ، وتصمما بضرورة ووحدة المسرى الماضل ونصسا بضرورة ووهدة القوى التقديدة العربية تحبى ، وهي تتوجه ببيانها هذا المي الشعب المويى ، ثورة الجزائر الشنامخة التي التقى في رحامها هذا الجمع من الاشتراكيين المرب سائل التوريب بينهم وصولا المي فهم مشنرك ، اكثر وضوها وعمقا لقضايا الثورة العربية ولما يعزز التقاء القوى التقدمية

العربية وبيني اسس وهدتها . ولقد أنى انعقاد الندوة في ظل الاحداث المرسة الراهنة بتسبها معنى تاريخيا حاصا بضاف الى أبعادها العميقة والاصيلة بصفتها الحدث الاول من نوعه على صعيد اللقاء بن الإشماراكيين المرب ، لقد المقدت التدوة في ظروف احتدام المؤامرة الامبربالية الصهبوبية الرجعية على الموطن العربي ، والتي وضعت كل قوى التقدم العربي بكل فصائلها وجها لوجه أمام القوى المعادية لحركة الثورة العربية بعد أن أنهت القوى الثورية سياسة مؤتمرات القبة التي حاولت الرجعية استغلالها لضرب التضال المربى . فلقد كان النحرك الإسرائيلي تهديدا بالعدوان على الجمهورية العربية السورية . لضرب النظام الثوري ، ذروة لمؤامرة واسعت سنهدف مسن فسلالها الحلف الاستعماري الصهبوني الرجعي استعادة هراكر نفيوده النهارة على الارض العربية متبثلة في الانظمــة النقديية المتحررة فالجزائر والجمهورية العرسة المتحدة وسوريا رني حركة الجماهير العربية بقواها النقدبية والاشتراكية والموهدوية فيسار الاقطار العربية، كل هذه القوى الإيجابية تشعب الميوم جبهة واحدة في وجه المؤامرة السوداء . رهو أمر يجعل التصر في هذه المعركة حتميا. وقد بدأت طلاعه نظهر من خلال انتزاع القوى التورية - بما فيها الشعب الفلسطيني بطلالعه القدائية الماضلة - بزمام المادرة في المعرنة

شركة الخطوط الحوية عبر المتوسط تضع طائراتها يتصرف الرئيس والجيش .

بعث منبر ابو حید رئیس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوبة عبرر المتوسط الى رئيس الجمهورية برقية

« تلبية لنداء الواجب الذي اطلقتموه ومساهمة منا في معركة الشرف والمصر نضع تحت تصرف فخامتكم وتصيره جيشنا الباسل اسطول طائرات شركة الخطوط الجوبة عبر المتوسط وكسس امكاناتها . اخذ الله بناصركم . ١١

التطبيق في اقطار عربية ثلاثة _ محورا اساسما لعملية الاستقطاب في المجتمع العربي . ان هذا السير في طريق التحول الاشتراكي بكونه يحقق نصفية الاقطاع بالاصلاح الزراعي الجذري ويحقق المتنهية الاقتصادية الشاملة إ ظل ملكية الجماهير العاملة لوسائل الانتاج ،

تتنوع الان وتختلف ضمن هذا الاطار

يفتح الطريق واسعا للممارسة الديمقراطية الشعبية الحقيقية بحيث تكون السلطة في د الجماهير العاملة سلاحا تستخدمه لبناء حباتها من جديد ولضرب مؤاقع الطبقات الإقطاعية والراسمالية المعادية اصلا للتحرر الوطنسي وللنقدم الاجتماعي والتحول الاشتراكي . وهو امر يضع بدوره قضية الوحدة الموسة بيسن ابدى الجماهير ساحبة المصلحة الحقيقية فبها والقادرة على صنعها بمضمون ديمقراطي

واذا كانت مستويات النضال العربي التاريخي العام لحركة الثورة العربية ، فان نقطة اللقاء بين هذه المستويات جميما تبقيي متمثلة في كونها تواجه الان - في كل اقطار الموطن المربي - الاستعمار والانظمة الرجعية الرتبطة به والتي تحمى بمصالحها غير المشروعة حواجز التجزئة المفومية المنتصبة على الارض

أن الاستعمار الذي يتخذ في هذا المصر اشكالا جديدة يحاول أن يقود في الموطن المعربي ال ثورة مضادة ا) للتحرر الوطنسي وللتقدم الاجتماعي وللافكار والمتحولات الاشتراكيت وتطلعات الوحدة على كل المستويسات . ان الولايات المتحدة الاميركية التي تمثل القيادة العالمية للاستعمار الجديد هي التي تقود الان المؤامرة الواسعة على الوطن العربي والتسي تتحرك في نطاقها اسرائيل والانظمة الرجمية

المتقفون العرب يشجبون موقف سارست

أنار مرقف المفكر الفرنسي جاربول سارتر وبعض رفاقه من موضوع اغلاق خليج المقبة العربي بوجه الملاحه الاسرائيلية ، دهشة واستنكار واست المنقفين العرب ، وكل اوللك المواطنس المعرب الذين رحبوا به حين جاء مدءوا الى الجمهورية العربية المنحدة ، وتوقعوا أن تكون تلك الزيارة « طريقه الى الحقيقة » التي كان يدعى باستمر'رانه بيحث عنها لنحديد موقفه بشكــن قاطع من القضية الفلسطينية .

وقد ابرق كثير من المتقفين والمفكرين والمواطنين المرب الى سارتر يشجبون موققه الاخير المستقرب .. وقيما يلينص برقيتين ارسلتا من لبنان : ارسس اولاهما الكتاب العرب الذين اسهم وافي تحرير المعدد الخاص بفلسطين من مجلة « الازمة المديئة » التي يصدرهاسارتر ، والثانية ارسلها الدكتور سهيل

(الازمنة الحديثة » الذي خصصتمو القضية الفلسطينية ، برغبتكم المخلصة في اكتشاف حقيقة الماساة الفلسطينية، نشجب بضراوة البيان المتحيز والمجدف الذي وقعنموه تابيدا لاسرائيل . مامن اشتراكي شريف بسعه أن ينكر أن اسرائيل خليقة الاستعمار المنام المسهبونية المالمية وان بقاءها مدبن

وقد وقع هذه البرقية كل من : منذرعنباوي ، سامي هداوي ، عبـــــــــ الوهاب كيالي وبرهان الدجاني .

• ويرقية سهيل ادريس: « نستنك بيان بعض المثقفين المنين الذين وقعتبوه مع سيمون يو بوغوار بتابيد اسرائيل . بؤسفنا

ندن المنقفين العرب أن تكونوا فيموقف المجز عن التوحيد بين الإمبرياليــــة الامبركية المي تدينونها واسرائيل وليده هذه الامبريالية . موقفكم المالي في تابيد دولة اغتصبت ارضا وشردت شعبابخون مواقفكم السابقة في تابيد نضال شعوب الجزائر وكوبا وافريقيا ومواهالاسترداد حربتها والدفاع عنحقوقها. ا

وكل التوى الطبقية المستغلة في حركتها المنبقة والموحدة من اجل ضر بمواقم الثورة العربية. وان حركة الثورة العربية أذ تواجه البوم مدمؤولية ضد الثورة المضادة بسلاح قواهسا الإيدابية اساسا ، فاتها لا تواجه ذلك نه منعزلة أو منفردة في عصر هو عصر انتصــر الاستراكية وهركات التحرر الوطني علي الصعيد العالمي . أن حركة الثورة العربيسة تجدني علاقات الصداقة والتضامن والمساندة الشريفة مع بلدان المعسكر الاشتراكي والعالم الثالث وكل قوى التقدم والحربة في الارض ، ما يجعلها تكتسب مزيدا من القدرة عليي النهرض بمهماتها التاريخية والاسهام جديا في معربة الإنسانية كلها ضد الامبريالي___ والاستعمار والاستفلال الراسمالي .

ان الموضع الراهن الذي تجابهه حركـــة واشتراكي . الثورة العربية في صدامها الماسم مع الملف الاستعماري الصهبوني الرجعي يعطى لسأة وحدة القوى التقدمية العربية طابعها اللسح والماجل واذا كان مفروضا في وحدة القوى التقدمية العربية أن تكون في التهاية أداة ي مستوى انجاز الثورة الاشتراكية الحاسمة -على الصعيدين القطري والقومي - وفي مستوى تدقيق الموحدة العربية الكاملة ، فان الموصون الى ذلك لابد أن يمر بمراحل ويتخذ اشكالا ونبثقة عن الضرورات التي تحكم الواقع العربي الان وتبقى القوى التقدمية في كل قطر عربي

وعلى الصعيد القومي بالتالي ، هي الجهة القادرة - بنظرتها الموضوعية الى بعضها والى الواقع الذي تعيش فيه _ على اكتشاف سعل وحدتها المكنة والمطلوبة في التهاية . وان ندوة الاشتراكيين المعرب التي احتلت هذه السالة مركز الصدارة بن اهتمامها وابدائها آرى ان ظروف مجابهة المثورة المفادة في الموطن المعربي الإن ، تستلزم مسادرة سريمة من كل القوى التقدمية العربية لتعزيز ما هو قائم بينها من اشكال اللقاء _ قطريا وعلى الصعيد القومي - ولاستكمال هذا اللقاء

فيما بينهم فعليا . ان لقاء القوى التقدمية العربية ، باشكال ودية عديدة ومتنوعة ، مهمة عاجلة تفرض ندسها استجابة للتحديات الآني تجابهها الامة المربية ، وفي اطار هذا اللقاء ، وفي حرارة المدركة مع الاستعمار والصهيونية والرجعية لا بد ان تكتشف القوى التقدمية العربية طــرى نعزيز وتطوير وحدثها على كل المستويات .

وتوسيع اطاره بحيث يتحقق المتحام المثوريين

وفي هذا النطاق ، نان وحدة الفكر نكسب اهبية خاصة . ومن هنا كان المنسى التاريخي لندوة الاشتراكيين العرب الاولى لقد كانت هذه الندوة فرصة ثبينة للقاء مثمر ، مع طليعة من الاشتراكيين في الوطن العربي في مناقشة حرة واسعة استهدفت اكتشاف مواطن الوحدة الفكرية والتعرف على ما هــو قائم من تنوع في وجهات النظر وفي الاهكار وفي التحارب ؛ ولقد دنقت الندوة من هذه الزاوية نجاها كبيرا من ابرز الدلائل عليه اجماع القاءات مماثلة في المستقبل وباشكال اكتـر تنظيها واتساعا وتهثيلا لقوة الإشتراكيسة المربية ، وعلى أن الدول العربية التقدمية المتحررة مدعوة متحمل مسؤولناتها في هـــدا

ان ندوة الإشبتراكيين العرب ، ال تختتم اجتماعاتها الاولى على ارض النورة بالجزائر، سوف تبقى شديدة المنصبيم على ان تواصل دورها كواهدة من ادوات تحقيل وهدة الفكر لحركة النورة العابية في كل اجزاء الوط-ن



بين الهزيمة الإسرائيلية في الحرب النفسية والغرصة العربية السائحة لاسترداد الوطن السليب:

• ماذا كان يعني التهديد بإحتلال دمشق .. وكيف كانت الحسابات الإسرائيلية المقصودة بها؟ • ماذاكانت مهمة هاريمان بإسائيل في اعقاب مؤترالفت العذي الزول ؟

السؤال الذي يدور في ذهنكل عربي ، وفي ضميره فيهذه اللحظة هو السؤال التالي :هل ازفت ساعة الحرب مع اسرائيل ؟ هل سيستمر الحثدالعربي وتصاعد الاحداث ،الينقطة الصدام ؟ أن جماهير الأمة العربية تنظر ألى الاحداث بثقة لا مثيللها • وهذه الثقة مصدرها ازالقيادة العربية هي في يد نزيهه امينة ، مخلصة ، مقدرة كـلالتقدير للمسؤولية التاريخية ، مدركة تمام الادراك لواجبهاتجاه المستقبل العربي كلـ ، ومتحلية بالكفاءة والقدرة ، ولقدكانت جماهير الأمة العربية تعرف دائما هذه المعاني فالرئيس جمال عبد النا وعلى هديها اولته من المحبة ، والثقة ، ما لم توله احدا منذصلاح الدين ، ولئن كانت تالحرب النفسية الشرسة التي تستعر ضد الامة العربية ،ونظلها ، واهدافها ، قد عملتعلى آثارة الاسئلة ، واستثارةالهواحس ، بغية الماعدة بين القيادة والقاعدة ، فلقد اسقط اليوم بيدها ، بعد أن سحب من تحت قدميها بساط الحجج الذي كانت تقف عليه ، فقوة الطوارىء الدولية سحبت ،ومدخل خليج العقبة أقفل فيوجه السفن الاسرائيلية ، وفي وجة البضائع الاستراتيجية

المشحونة الى اسرائيل ، على أي سفينة شحنت ، والاهم منذلك ، انه ظهر ، بغير خفاء، حتى لمن زاغت بصائرهم ، ان قوة مصر العسكرية هي القوة الرادعة التي تحمي الوطن العربي كله من التوسيعالاسرائيلي . لاصبح المتجاوب مع مصر تعبيرا عن غريسوة شمن صيفة سياسية عسكرية مصوي الْبَقاء ، حتى قبل أن يكون نعبيرا عن روابط

الحرب النفسية: اهدافها واساليبها لقد كان الاستعمار - ممثلا بالدرجة الاولى اسرائيل بالذات . في اميركا بعد سنة ١٩٥٦ - بوحي بأن حماية امن الدول العربية ، مرتبط بامبركا ، التسي ندعى بانها تمارس نفوذها باستمرار لكبسح اسرائيل عن الهجوم على الدول العربية . بخدم المغرض الاول - واكاد اقول الازلى -وهذا الزعم الذي كان يردد ، باساليب مختلعة تراوح بين الكتابات الجهرية ، والكلام المتظاهر بالسرية ، يقال هيسا في ردهات السياسة ،

له اربعة اغراض اساسية : • اولها وضع اميركا في مكانة القوى الذي بفرض السلام على بني البشر ، فالسلام الامبركي المزعوم هو الموجه الثاني لمسكوكة رجهها الاول هو المجبروت الامبركي المزعوم . • والفرض الثاني هو اظهار اسرائيل بهظهر القوي تهويلا على العرب . وذلــــك باعطاء فكرة ابحائية غير مباشرة ، انه اذا كانت اسرائيل تحناج الى بن يكبح جماحها باستمرار ، واذا كان هذا الذي يتحدث عـن

يمح المجماح عو الاميركي - مصورا عل-ى

الشكل السالف - قلا بد أن مكون قوة أمرائيل و الفرض الثالث هو اظهار امبركا نفدمها بأتها ، أن لم نكن صديقة للعرب عفهي على الاقل مفيدة لمم ، لانها ، تبدو هنا الحامية لامنهم ووجودهم . بل انها نقوم احبانا بنقوبة هذا الموهم ، بأن نقدم مثلا بعض السلاح لدولمة عربية ما ، ولو انها لا تفعل ذلك الا

به الم

برهان الدجابي

المعرب بانفسهم - فرادى ومجتمعين . الا ان اهم من هذا كله ، ان هذا الزعم

من اغراض الاستعمار في الارض العربية ، وهو عزل مصر عن البلاد المعربية . فاميركا تعرف ، أن لمسر مكانة خاصة في الوطــــن المربى ، لا بمكن لدولة عربية اخــرى ان تشغلها بناتا واطلاقا ، تحت اي ستار واي شعار ، وتلك المكانة الخاصة مستمدة مسن كونها ، وحدها بين الدول العربية كلها ، قادرة بحكم تقدمها التكنولوجي والاقتصادي ، والتنظيمي ، والمضاري ، ويحكم واقع حجم قوانها المسلحة وقدرتها ، ويحكم موقعها المجفرافي في قلب الوطن العربي كله ، وعلى المحد المجنوبي لاسرائيل ، وبحكم مركزهـــا السياسي ق العالم ، وصداقاتها السياسية المنينة - قادرة وحدها بين الدول العربية على

التصدي لاسرائيل ، ردعا ، وضربا . والاسلوب هنا ، وهو واهد من اساليب عديدة ، هو الايحاء للعرب ، ولضعفاء الايمان منهم بشكل خاص ، ان المرادع المصدي اسطورة ، والادعاء بأن المعقيقة هي الكابيح الامبركي ، اذ انه لو كان واضحا للعرب كل المرضوح أن أمنهم مرتبط المي هذا المحد بمصر،

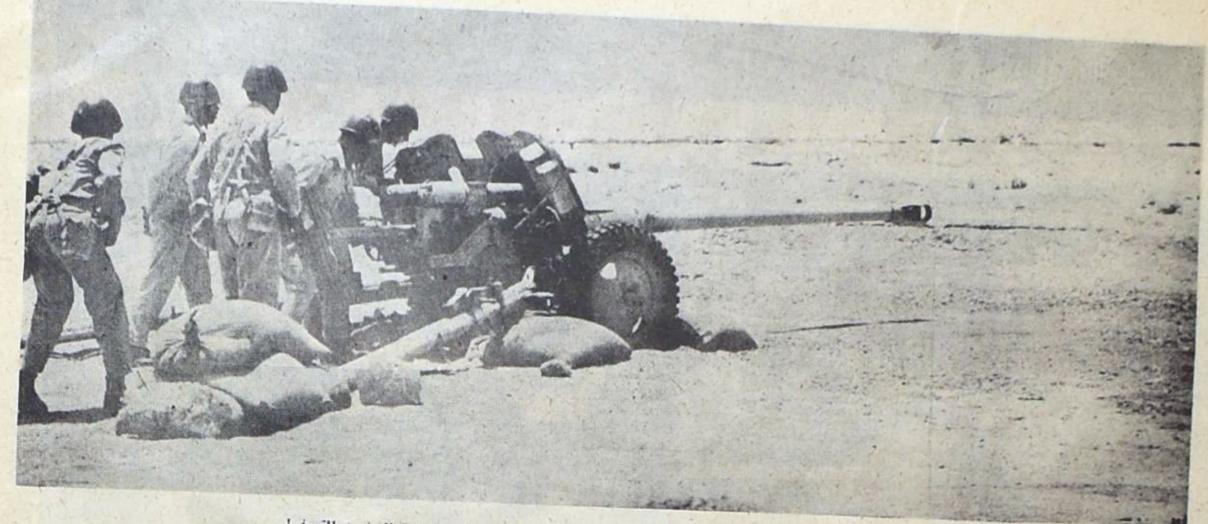
تماما ، وغير مرسطة في المواقع بالامن تجاه • رابعا : كان القصد ان تضعف لقية

الهجمات الاسرائيلية ، وموقعها في مخطط الحرب التفسية والعمل

النومية وامل المستقبل .

من هذا بالذات ، كانت سلسلة الضربات الاسرائيلية الاخبرة ابتداء مصن السبوع ، انتها، بالتبجع باحتلال دمشق ، اجراءات لها مكانها المنطقي والطبيعي في هذا الاطار المام كله . فهي كلها اختيارات - نفساتيــة لا عربية _ الغرض منها انبات أن مصر ليست مي المرادع ضد اسرائيل ، وكانت كلها محسوبة ، وأن العشد لفزو سوريا ، قد يدا حسايا مقلوطا .

وان المرء اذ يطل خطأ الصباب بالتسبية لهذه المواقعة الاخبرة ، ليزداد اعجاب مقيادة عبد المناصر لسببين . فموقف الجمهورية المربية المنحدة ، كان معروفا لكل من يريد أن يدسب . اذ أن عبد المناصر كان يقول دائماء بأن مصر إن نتواني عن دخول معركة غورية في حال أنة عملية اسرائيلية اكتساهية ضد أي وطن عربي ، بمعاهدة أو يقبر معاهدة ، أما أي اشتباك دون ذلك ، غيرقفها منه رهن يظرقه . فاذا كان مناسبا - زمانا ومكانا - لدف حول معركة ، دخلت المعركة، والا فانها ستدخر قوتها لبوم المصاب , وهذا موقف سطيم ، بل ضروري



القوات العربية تركز واحدا من مدافعها الضخمة في احد مواقعها بشيرم الشبيخ . . بالنظار ساعة الصفر ، القربية !

امريكاليست-بعداليوم-الصديق ولاالمحايدولاكاع طاردت دورية سورية جماعة من اليهود الذبن

ولا نستطيع أن تتصور موقفا بديلا له ، لان المركة التي تختار نحن أن ندخلها مع اسرائيل _ خلامًا للبعركة التي تقرضها هي علينًا _ بحب أن لا تكون حساباتها محتملة للتصر أو الهزيمة، بل محتملة للتصر وحده . وهذه نقطةواضحة للرئيس عبد الناصر كل الوضوح .

> فالتخطيط الاستعماري استخدم اسرائين السموع ليضرب ضربة قوية ، مدعومة بقوة مختلطة ضخمة - من بيابات ومشاة وطيران -وكان القصد في السجوع اظهار أن الاردن مكشوف لغزو اسرائيلي يجمع . غير أن العمليـــة نكن اكتساها فعلبا ، وعادت القوات الأسرائيات يسرعة الى مواقعها ، وانطلتت وراءهــــا دعاية الحرب النفسية تقول أن مصر لم تتحرك وتدعى - في المخفاء - أن المركة جاءت من الهبركا ، بل ان الهبركا عززت هذا الزعيم بارسال السلاح الى الاردن ، بعظاهرة قصد بها التهويل النفسى ابضا ، وذلك بارسال

وان المرء لينساط معلا انه اذا كانت اميركا هي التي تكبح السرائيل عن غزو الاردن ، فلهادا رسل السلاح للاردن بالطائرات على هذا النحو من الاستعجال ؟ والجواب على ذلك أن أميركا كانت تريد أن توهي للاذهان في الاردن - وفي صفوف الميش خاصه - ان امن الاردن مرتبط

ولتلاحظ أنه قبل السموع كانت في اسرائيل مدرسة تقول بضرب سوريا ، وكانت في اسرالين تحشدات لهذا الغرض . وكانت الفكرة في نبك ان سوريا هي التي ترعي منظمة « نتح » . وغيرها من المنامات القدالية الفاسطينية . وقد بدت ضربة السموعمفاجاة ، فاختبار الاردن بدلا من سوريا ، لا يمكن أن يوصف بأن الاردن هو المقصود منه ، بل هدفه الموحيد هو الحنبار رد الفعل المصري المكن ، قبل ضرب سوريا . خصوصا وان سوربا كانت قد وقعت انفاقيــة الدفاع المشترك مع مصر ، وكان واضحا بمد السموع ، التي اظهرت جميع ارتباكات الصف العربي الجماعي الرسمي ، أن الضريــةالنالية سنكون ضد سوريا .

والواقع أنه أعلن عن هذه الضربة بقدماء ووصفت بأنها سنكون في المجال الجوي (الارضى . واختيار الجو بدلا مِن الارض ، ليس مجرد حساب حربی ، بل هو حساب سیاسی ايضا . . فبن الناحية المربية ، طبعا نتصرر السرائيل أن لها تفوقا جوبا على سوريا ، الى جانب صعوبة القيام بضربة ارضية ضدها، نظرا لان طبيعة الارش في مصلحة سوريا . الا أن الاهم أن العملية الجوية ليست عمليـــه اكتساحية ، فهي اذن لا تتجاوز الخط الفاصي

بين الحرب والسلام ، الذي حدده عبدالناصر.

التهديد باحتلالدمشق : معناه

ان شيئا ما حصل بعد ذلك جعل التخطيط الاستعماري يصمم على اختبار الخط الفاصن بين الحرب والسلام هذا نفسه ، فاذا ثبت انه خط موهوم ، حصل امران :

اولا استفردت سوريا وبعدها غيرها من الاوطان العربية ، وضربت وسلبت اجزاء منها، ودمرت معنوبات ددا الجيل من المرب تدميسرا

● وثانيا تم عزل مصر عن البلاد العربية

مَاذَا ثبت أن مصر لا تتحرك لردع عــدوان اسرائيلي أو للاجابة عليه ، فلا يعود مهما لاميركا أن تظهر بصورة ((الكابح)) لاسرائيل، بل ان صداقتها المرب تظهر حينداك بشكل أنها المعامل على انقاذ ما يمكن انقاذه - وهـــو بالناسية ، نفس الدور الذي لعبته بريطانيا بين سنة ١٩٤٨ و ١٩٥٦ - فهي تتظاهر حينداك بأنها لا تستطيع لسوء المنظ أن تمنع اسرائيل من الحركة ، ولكنها تستطيع أن تستعيد للعرب بعضا من الاسلاب التي غنمتها اسرائيل ،وهذا خبر وبركة ، لان القليل افضل من الملاشي،، والذي يستطيع ان يعيد الفضل من الذي لا يستطيع أن يعيد . وطبعا سيجرى ذلك ضمــن التمثيلية المعروفة ، فما غنمته اسرائيل هــو حق لها ، ولكن ضغطا الميركيا هو الذي يحربها من جانب من حقها ، الى اخر المتكراري

هذه قطما ، وعينا ، كانت اهداف بريطانيا وقرنسا ، وصنيعتهما اسرائيل ، من حسرب السويس ، ومن هذا قان الحتبار اكتساح سوريا بستهدف قطعا وعينا مصر ، بمقدار ما استهدفتها حصرب السويس ، بالتسبق لاسرائيل ، ليس مهما اين تضرب ، بل المهم امران لا نالت لهما : اولا _ عزل مصر عن البلاد العربية ، وثانيا _ استفراد البـــلاد المربية وضربها واستلاب ما يمكن استلابه ي اراضيها ، واحدة الر اخرى ابتداء بأية دولة

الذهن الإمبركي ، وحرمان هذا الذهن بالنالي هن حربة الفكر واستقلاله . فالصهبونية العاليــة نكره سوريا الى حد الحقد .

الا واذكر _ للمناسعة _ انه في سنة ١٩٤٦



الم مفاعسل اسرائيل اللري في ديمونا : ورقته الاخبرة! •

تيدا المعركة على ارضها ، وانتهاء باخر دولــة تخطط الصهبونية العالمية استلاب ارضها، ((أي جنوب لبنان ، جنوب سوريا ، الاردن بضفتية . سيناء والحجاز الشمالي » .

استمزاجا لرد عُمَل القاهرة قبل أن تقدم اسرائين

على ضرب سوريا . وقيادة اسرائيل قيادة

تدسب ، ولكنها تخطىء الدساب في احيان

■ ا ــ ادًا لم يظهر رد فعل من مصر فهعني

ذلك أن مبدأ الحتيار زمان ومكان المعركة الذي

شادی به عبد الناصر هو مفضل علی مبدا

دخول المركة غورا في حالة معركة اكتساحية.

ومن هنا يمكن لاميركا اعطاء الضوء الاخضــر

لاسرائيل لتنفيذ العملية . وتتنابع الاحداث على

غرار ما حصل في المسويس ، ولكن دون تدخل

اميركي مباشر . والله الماسية ان

للسياسة الامبركية عقدة نجاه سوريا . فامير: ا

خططت فعلا في صيف عام ١٩٥٧ هجوما عسكريا

على سوريا كانت سنقوم به تركيا وعراق نوري

البحدد ، وأصبحت وقائع هذا المخطط ثابتــة

ومعروغة بما تشره المسؤولون الامبركيون بمسد

ذاك عنها ، وبوثائق ومحاكمات حلف بغداد عام

١٩٥٨ . وما زالت عقدة التحريض على حرب

ضد سوريا موجودة لدى الاميركان , ويعود

حانب من هذه المقدة ، ومن المقد الامبركيـــه

الكثيرة الاخرى بجاه المرب ، والتي لا مبرر

لها اطلاقا على مستوى الملاقات العربي

الاميركية ، يعود الى السيطرة الصهيونية على

١١ و اميركا طبعا ١١ كان كما بأتي :

ولقد تقدمت اسرائيل بحذر نحو العملية التي لقد قتلت ابنائي " كان محددا لابتدائها يوم ١٧ مايو ، والمتىكانت وهذا الكره لدمشق عميق في العقل الباطن تستهدف احتلال دمشق ، على حسب ما قال الدمهبوني ، وقد استطاعت الصهبونية العالمية اشكول رئيس وزراء اسرائيل يوم ١٢ مايو ، أن تنقل هذا الكره ، بواسطة اساليب السطرة وعلى حسب ما قال اسحق رابين قائد جيشها, التفسية الذهنية الى المقل الباطن للساسية والواقع أن المرء ليعجب كيف يعلن مسؤول بهذه الصراحة عن نباته المدعومة بتحشدات الامركيين " . قواه . والحواب في اعتقادي ان الإعلان كان

• ب - اذا ظهر رد فعل من عبد الناصر ضاب المتراجع مفتوح . واللهذي اعتقده ان المدساب المشترك لاميركا واسرائيل هو أن يد الفعل هذا سيعير عنه بنفس اسلوب الاستمزاج اى بتصريح او خطاب او بيان من عبد الناصر . والذي اتصوره أن السياسة الاميركية كالت تنرقب لحظة التقاط هــــــذا الميان ، ماذا اقتنعت بجديته ، بادرت على القور تمثيلية لتائية مع اسرائيل نظهر فيها بمظهر ((الكابح ا) لاسرائيل ، وبنتيم للمثلية تحاول ان تبدو لدى العرب بموقف الصديق ، وني اللوقت نفسه تقدم لاسرائيل مزيدا من المسال والسلاح ، الذي بيدو حينذاك ثبنا لكبحها عز الهدوم . وهذه التوثيلية تكرار لا سمى بمهية هاريبان سنة ١٩٦٤ اثر مؤتبرات القبة ، التى رافقها نظاهر اسرائيل بالاستعدادلهاجمة مواقع المتحويل المربعة غورا ، وتظاهر مـن اميركا باتها تعمل على كبح اسرائيل عن هــذا الهجوم ، ثم نظاهر بصفقة قبل انها الثمن الذي دفعته أميركا لاسرائيل لكبحها عن مهاجمة العرب

كانوا يحاولون الهروب الى فلسطين ، وقتلت

أفرادا منهم ، ونشرت الصحف اليهودية .مد

ذلك قصيدة لاحد كبار شعراء اليهود ، مطلعها

((اکرهك با دمشق

١ - صفقة السلاح الالمانية .

٢ - المفاعل الذري لتحلية مياه البعــر بقدرة . ١٥ مليون متر مكعب سنويا ، اليجانب قدرة محسوبة لانتاج المواد اللازمة للقنابيل

٢ - مزيد ومزيد من المساعدات الاقتصادية. فهذا وضع مفر بالنسبة لاسرائيل . مغامرة محسوبة اقل ارباحها مزيد من المساعدة المسكرية والاقتصادية من اميركا ، واوغرها غنيبة هائلة هي احتلال دمشيق ، التي تكرهها الصهبونية العالمية ، وايضا احتلال منابع المياه في سوريا على الاقل ، وربما أيضًا في لمِنان ونسمها الى اسرائيل .

ال بدو أن مهمة هاريمان تضمنت امكانيسة عملية احتلالية لمايع المياه في الظرف السدي توافق عليه أميركا ضبن المخطط المسلم السياستها _ فهل التاهب كله يقع ضهـــن اتفاق سري - مكتوب او غير مكتوب - نـم عام ١٩٦٤ ؟ أن انفاقا سريا ما قد وقع بيسن

العدوان الإسرائيلي بل هي: اسرائيل!

● صورة من الجبهة السيرية التي حلمت اسرائيل ، ذات ساعة ، انها سندمرها ! ●

عبد الناصر في حساب اميركا واسرائيل ؟

جوابي : قطعا لا . والسبب هو ما تصوروه

من أن ال حرب المين " ال والمشاك_ل

الاقتصادية » تجعل احتمال المتعبئة بعيدا

جدا ، الا في حال الجد الاقصى ، والظاهر

الاحتمال ، انخذوا بعض الإجراءات النطمينية،

التي قد توحى لعبد القاصر باتهم ((بتقدمون

وقد اثمار اشكول الى شيء من هذا القبيل

عندما ادعى بان عبد الناصر كان يعرف ان

اسرائیل لم تکن نتوی مهاجمهٔ سوریا ، وانه

ابلغ ذلك بواسطة الامم المتحدة ، غير اله

لو صح هذا القول ، ولو افترضنا ان الهمس

الاميركي كان بردد احاديث مطمئنة ، فعيد

الناصر ليس بالشخص الذي يخدع . فالكلام

المسول عن السلام انفاء الاستعداد السن

المدوان قسم من الإسلوب الصهبوني . ولقد

مهد بن غوربون سنة ١٩٥٦ لحرب السويس

بخطاب بناشد المرب فيه السلام . فمجرد

حديث اسرائيل واشياعها _ سرا او علانية

_ عن السلام ، هو في نظر العرب مؤشر اكيد

من مؤشرات ناهبها للحرب ، وربما لم ينته

ثم ان عبد الناصر وجد ان فرصته قد لاحت

لتحقيق النصر الحاسم في المعركة التفسية .

وليس عبد القاصر بالقائد الذي يف و =

الفرصة . وهو يعرف ان تحقيق النصر في

المعركة النفسية يفتح افاقا جديدة ، وليس

عبد الناصر من ينهيب الأماق الرحبة ، س

ما الذي استطاع التحرك الناصري ان

• • • اولا - كشف العدو الحقيقي .

اظهر بوضوح كلى لا يقبل جدا إن الذي يحرض

اسرائيل على الهجوم على الارض العربية مو

الاستعمار المغربي - تماما كما فعل سنـــة

لاذا لم تتحرك اميركا حين تبجح اشكون

بالتاهب لغزو سوريا واحتلال دمشق ؟ لماذا

بالعكس قامت وقعدت عندما استعملت مصر

حقوقا لها ، لا شبهة فيها اطلاقا ، وهي طلب

سحب قوة الطوارىء الدولية واحتلال واغلاق

هذان سؤالان بهنت لهما السياسة الاميرعية

واذن غليس السلام الامبركي هو السلام

المخيم على الشرق الاوسط . بل بالمكس

المدوان الاسرائيلي - الامبركي هـو الخطـر

الكامن الذي يهدد السلام دوما ، لان اميرما

شامت ان تقبل بصيغة لا يمكن التغريق معها

بينها وبين اسرائيل . ولا جدل بعد البوم اله

اذا اعتدت اسرائيل فالمعتدي في المعتبقة هــو

ولم تسنطع ان تجيب عليهما ، مقرة بذلك باتها

١٩٥٦ - ممثلا في هذه المرة باميركا .

تخطيط العدو لهذه الحقيقة .

هو دائما يسمى لها .

مداخل خليج المقية ؟

فعلا منعازة الى اسرائيل .

: 4 100

وياب المتراجع مفتوح » !



اسرائيل واميركا تلك السنة ، على حد قول دوجلاس هيوم - وما اشبهه فيما بيدو باتفاق لويد _ بينو _ بن غوريون ، في غيلا كوبلاي ، ببارس عام ١٩٥٦ ، وسيطفو يوما الى السطح بنلما طفا اخ له من قبيل » . فالعملية الن محسوبة ، بل بدت مضمونة .

ضرية عبد الناصر، معناها

غير أن عبد الناصر طعنها في الصميم ، وقابها راسا على عقب وانتزع للعرب في هذه المركة المصودة الفوز الذي كانت نمتبره اسرائيل مضمونا ، واثبت عكس ما اراده الاستعمار الامبركي واسرائيل تهاما ، وفتح الأماق الواسعة الجديدة ، وذلك بشيء واحد، انه لم برد ببيان او خطاب ، كما كان العدو وَمُنظِرا وحاسبا ، بل بتعبلة مصر عسكريا ، وبتعيلة الامة المربية كلها ، عسكريا وسياسيا « بلقه » ، وذلك بان جمل الاختيار المبائسر امامه بين قبول هزيمة ساحقة في المرب النفسية ، ذات اثار بعيدة بالنسبة للمستقبل، او الاشتباك الحربي الفوري مع الاســـة العربية كلها ، بقيادة عبد المناصر .

ويتور هنا سؤال : هل كان هذا الرد من

الاحداث العربية .

و و رابعا - ان حقیقتین کاتنا قد فاننا من الشباك اثناء حرب السويس وتاكدنا

اولاعها حقيقة الدور الامبركي بالتسبية ولقد عاود خط السير هذا الاتجاه الذي بدأه عام ١٩٤٥ بالضغط لادخال ملة الف بهودي الذي يتجاهل الحق العربي تماما وكلية ، ويؤيد الصهبونية المالية في كل ما تريد وبقدر ما تريد ، مالا ، وسلاحا ، وسياسة ، ودعاية

المرب واميركا _ تلك المواجهة التي فونها الموقف الاميركي المشرف _ ولكن الوهيد _يرم ازمة السويس ، ولا تستطيع اميركا بعسد اليوم أن تلعب لا دور الصديق ، ولا المحايد ، ولا الكابح . اميركا هي اسرائيل ، بهده المساطة وبهذه الصراحة . ولهذا الوضوح ما بعده .

الرئيس عبد الناصر بتحركاته بعد ١٢ مايو . تتريرا كاملا هاسما .

الخطوة التالية :

واذن مُقد كسب العرب من هذه الجولة

و و انبا _ لاشك ان اسرائيل وضعت في موضعها الصحيح في موازين القوى . اذا لم نهجم اسرائيل البوم ، قلن بتصامل احد ايهما اقوى اسرائيل ام مصر - ولا اقول اسرائيل ام القوى العربية مجتمعة ، فمصر هي الاساس ، والرادع ونقطة التبلور ، التي بدونها لا يمكن تدميع قوة عربية لمواجهة

و و النا _ تاكنت المقبقة النسي لا ربب فيها وهي أن مصر فعلا هي الرادع الوحد تجاه اسرائيل ، والامل الوحيد لاسترداد فلسطين . وهذه المقبقة حاسمة في تطور

لاسرائيل . ومهما تكن حقيقة اسباب موقف اميركا ابان حرب السويس فان ذلك الموقف كان لسوء الحظ استنتاء فخط السير الاميركي. غورا الى فلسطين ، واكده عام ١٩٤٨ بجعل قرار تقسيم فلسطين ممكنا ، واستمر في تدعيبه دون تحفظ بعد ذلك ، اى خط السير وافسادا بين العرب .

بعد الان سنكون المواجهة صريحة بيسن

ثانيهما : خرجت اسرائيل من حرب المويس منبهورة في المحرب النفسية ، بل ان اسرائين خرجت من كل اشتباكاتها مع العرب اثناء حرب ۱۹٤٨ ويعدها ، وحتى يوم ١٢ مايو سنة ۱۹۹۷ ، بریح نفسی . کانت تضرب اینها شادت ومنى شادت دون ان تخشى عقابا . حصلت بعض الضربات المقابلة من الجانب المربى ، اولهما طبعا ضربة سوريا الاونى لمنع تحويل مياه الاردن عام ١٩٥٢ ، وكانت ضربة ناجحة اخرت مثروع التحويل الامرائيلي انتي عشر عاما . وثانيهما ضرية القدائيين المتطلقين من مصر عام ١٩٥٦ . وثالثهما انطلاقات القدائيين الفلسطينيين عام ١٩٦٤ . غير ان اسرائيل ردت على المضربة الاولمي بان عاودت التحويل ، ونجحت فيه بالنهاية ، وردت على الثانية بحرب السويس ، وردت على الثالثة بهجمات كثيرة ، كان من بينها

ولكن لم تواجه اسرائيل الا يوم ١٢ مايو هذا موقفا بفرض عليها ان تختار بين الحرب والسلام ، مع استفزاز واضع لها ، لان تحارب ، لم تعد هنالك يعد ١٢ مايو اثنياكات فرعية ، بل احتمالات حرب كلية ، تقرر المصر

الهجوم المعد ضد سوريا ، والذي احبطه

معركة كبيرة ، بل ربعا هاسمة في المصرب النفسية ، وكشفوا عدوهم المشبقي ، فضلا عن المكاسب الفرعية الاخرى من سحب القسوات الدولية واغلاق مضائق العقبة في وجسم

والسؤال الذي يدور البوم في خلد كل عربي هو الخطرة التالية بعد هذه الكاست، وبعد جاء جواب عبد القاصر واضحا هنا ايضا ، وهو أن الخطوة التالية هي استعادة الحق المربى في فلسطين .

ولك ن كيف؟

ان القادة العربية _ قيادة عبد القاصر _ في التي تقرر الاسلوب ، وللعرب بها تقــة

ولقد اوضح عبد القاصر انه سيدارب اسرائيل في حال اعتدائها على اي ارض عربية . وواضح نهاما انه يتنظر منها ان تبادر الى توجيه الضربة الاولى ، وليس هــــذا بالانتظار المقمل ، بل هو انتظار مقدون بالتحدي ، والاستفزاز ، والاستدراج . فعكوت اسرائيل عن خوض المعركة امر صعب على اسرائيل للاسباب التي سبق شرحها . ولكتا لا نستبعد ان تسكت ، اذا تغلب عامل الحساب لديها على عامل البهورة . الا إن الشكلة لن تنتهي بذلك . قان التعبئة المصربة والعربية مستمرة ، وهذه التعبلة عنصر مجم بدخل في مبران المساب لا مبران العواطف . وعندما تكتمل هذه التعبلة او توشك علي الاكتمال ، فين الجائز ، بارجعية كبيرة ، أن تصل اسرائيل الى الاستناج بان العرب واقعة لا محالة ، وعندها يصبح ميزان الحساب عسكريا بعنا ، وتوزن الضربة الاولى علي اساس فالدنها المسكرية ومقدار الاثر الاولى لها ، وما لهذا الاثر من اهمية في تسلسل الموادي وروم منا ، ان عقلة المسكريين الاسرالينيين تعطى اغضلية خاصسة لقيام اسرائيل بتوجيه الضربة الاولى في من هذا الوضع .

وعلى ذلك فإن استمرار التعبلة ، والتظاهر النفسي فبها ، واسترجاع القوات البعيدة " كالقوات المحاربة في المهن " المي جانب استدعاء الاحتباطي - هذه كلها امتحانات عسيرة لاعصاب العسكريين الاسرائيليين نرجح ان لا يقووا على احتمالها . ولكن لو غرضنا ان المسكريين لم يستطيعوا غرض ميسزان المساب المسكري وحده ، فقد ابقى عبد الناصر وسيلة احيرة للتسلسل السيبي ، وهي حق عرب فلسطين - وحيش تحريـــر فلسطين - باسترجاع ارضهم ووطنهم . فالحق والشرعية هذا يصبحان المتحدى لاسرائيل -بالاشتباك المسلح المدعم يكامل المقوة العربية.

لا بد من معركة مع أسرائيل الان:

وثمة سببان من وجهة النظر العربية ، يُ ومن وجهة نظر المصلحة المشقية للعالم ثله ل السلام ، يجعلان من العسير التوقف فسي المعركة عند النقطة التي وصلتها حتى الان .

• اولمهما : ان صلام ميزان الرعب ليس سلاما حقيقيا ، بل السلام الحقيقي هو سلام ميزان المدل .

• ثانيهما : ان اشد خطر تواجههه الامة العربية ، والسلام العالى - وهما في ذلك صف واحد _ هو خطر ابتلاك اسرائيل تتبنة نربة . ومن المضروري في هذه المرحلة انتحدث عن هذا الخطر بصراحة نامة ووضوح نام . الاسرائيلية من اهمية على امتلاك سلح ذري موضح بشكل جامع مانع ووارد تماما في هذه اللحظة بالذات ، في تصريح ادلى بـــــه شمعون ببريز الى مجلة الجويش اويزرم بناريخ ١ - ٧ - ١٩٦٥ ، وقال فيه ما يلي :

« ان من السخف ان تستير اسرائيل ل اعتمادها على القوى العسكرية الغربية المباينها ، ومن قصر النظر ان بنام المسؤولون في اورشام على وسائد عربرية

معتمدن على بحرية الاسطول الاميركي لعماية شواطئنا . مهما كانت دول الغرب، ومهما بلغت صداقتها لاسرائيل ، فالعرب نعتبد على قوتنا الذائبة اعتمادا كليا . وليس امامنا لمقابلة القوة المتعاظمة التي يجمعها عبد الناصر الا سلوك طريق الننمة المنهجية والفكرية التي تسمع لاسرائيل بفرض سياسة اكبر مسن مساهتهسسا

واضاف ببريز محدثا عن المفاعل الذري رُ. ال ديمونا ١١ ، فقال :

ال اني ما زلت انكر النقد القاسي الذي وجه البنا بوم عرضنا فكرة انشاء مفاعل ذري قبل ست سنوات . لقد اعترض عدد كبير من الناس على هذا الشروع .. لقد قبل انه سون شر الراى المالي كله ضدنا ... واذا نظرنا الان الى المشروع بعد ان وضلع موضع المنفيذ نجد ان تكاليفه لم تكن اكتر من تكاليف التجديد المستمر الذي تغرضه علينا ظروف التسلح . ففي سنة ١٩٥٥ ، عندما بدأ العمل بمشروع ديمونا ، دفعت اسرائيل حوالي عشرة ملايين دولار ثها لتلانة اسراب من طائرات ((مينيور)) ، واليوم نجاوزات تكاليف ثلاث مجموعات ، ر طائرات المطاردة من احدث طراز مائتسى مليون دولار ، وهذا يعني ان تكاليف تجديد القوة الجوية الاسرائيلية بلدس ت ٢٠٠٠

« ان اسرائيل تعليت دروسا عظيمة من تجربة انشاء المفاعل الذري ، فقد تعليت :

ال ا _ ان القررات يجب ان تتخذ في الوقت الماسب ، وهنى وان لم يكن الراي الشعبى مهيئا ، ففي القضايا المتعلق ... بالامن الموطني ، يجبان نكون على استعداد لتعمل كل الإخطار الناجمة عن مقاومة الراي العام لها .

١ ٢ - بجب اعتبار النفقات لشاريــع الدفاع ككل ، لا بالنسبة لمراحلها الاولى.

١١ - بالرغم من ان اسرائيل لا نزال على عتبة المقوة الذرية ((في منتصف عام ه ۱۹۹۰ ، الا ان ذلك قد اعطاها اهينة سياسية ودولية كبيرة في المالم ... ان محاولة تعطيل الدور الذي يلعبه الرئيس عبد الناصر في دفع منطقة الشرق الاوسط الى التجمع والاستعداد لمخوض المعركة الفاصلة مع اسرائيل ، سوف تساعست اسرائيل كثيرا على بناء قوتها الذرية ، بتبنحها ظروفا دولية ممنازة لامتلاك السلاح الذري قبل مصر بسنة على الاقل ١١ .

هذه استرانيجية المسكريين الاسرائيلين _ كسب الوقت بنافير عبد الناصر عن الهجوم حتى تبتلك اسرائيل سلاها قربا ، وكسانت اسرائيل عام ١٩٦٥ على عنية ابتلاكه .

وبيدو ان تركز الإضواء على مفاعل ديموثا الذري مِن ناحية ، وربها ايضا بعض المعوبات الفنية ، مثل وسائل « فصل البلوتونيوم » من المواد الذرية الموجودة في اسراليـــــــل والخاضعة لبعض المراقبة ، جعلت الصهبوسة العالمية تفكر في الاسراع ببرنامج النسليج الذري . نقد اوردت صحيفة الاهرام في عددعا المؤرخ في ٨ مادو سنة ١٩٦٧ خبرا بالتص

« واشنطن في ٧ - خاص للاهراء الان,ى,ت. ١١ البع تقرير خطير وضعيه الجنة فرعية شكلتها لجنة الطاقة الذرية الاسركية ترضع الخطوات اللازمة لنع

وجود سوق سوداء للمواد الذرية المحارة ((التي تستخدم في صنع المتناس الذريسة » واهمها البلوتونيوم ، بعد ان اختفت بصورة غامضة كمية تعادل

الذري من عدد من المفاعلات الذرية ١١.

أننا تعبر أن هذا النبا في غاية المخطورة .

ولقد تعودنا في حرب فلسطين ، أن يحصن

تواطؤ بين القوات البريطانية والمنظمات

المسكرية البهونية ، فندخل هذه المنظمات

المسكرات البريطانية ، وتأخذ الاسلم

مِنْهَا ، وتَخْرِج ، بعد تَمثيلية اسْتِباكية مِنْفَق

عليها . كذلك حدثت تمثيليات من هذا النوع،

اخذ فيها اليهود احمال قطارات السلاح ،

منها قطار اوقف قرب مستعمرة الخضيرة ؛

محمل بقتابل الهاون . وقد استعملت حموسه

وندن نرجح ان تواطأ من هذا النوع قــد

حصل في اميركا بين الصهبونية العالميـــــة

والمسؤولين عن سلامة المواد الذرية . والظاهر

ان صعوبة تسليم اسرائيل سلاها دريـــــا

جاهزا في غارة توقيع معاهدة لمنع توزيع الإسلحة

الذرية ، من ناهية ، وتلهف اسرائيــــــل

والصهيونية العالمية على امتلاك هذا السخرج

قبل فوات الاوان ، من ناهية اخرى ، هــو

السر الكامن وراء اختفاء هذه المواد الذربة

من اميركا . ولانستطيع ان تتصور مصدرا احر

ق العالم غير الصهبونية العالمية له مصلحـــة

المواد التي ضاعت - او سرقت - بصوره

ثم ان اسرائيل والصهيونية المالية تستقلان

كل ازمة لابتزاز كل ما يمكن ابتزازه من اميركا

مؤتمرات المقبة وتحويل مياه الاردن فيما سمى

بمهمة هاريمان كما سبق ان اوضحنا . بل ان

فتح مداخل خليج المقبة في وجهها كان هو نفسه

ابتزازا حصلت عليه من اميركا اثر العدوان

النلائي عام ١٩٥٦ . والذي نكاد نتيقن منه

ان الابتزاز في هذه المرة سيتوجه حتما نحــو

السلاح الذرى للاسباب التي اوضحها شمعون

بيريز ، وذلك باستكمال المواد والمقطع الني

تمكن اسرائيل من تجميع اسلحة ذرية في الارص

التي تحتلها . وهذا هو الثمن الذي ستطلبه

الصهبونية العالمية ، وتحصل عليه ، في اي

صفقة مع اي سياسي اميركي . وانتخابات

إن اسرائيل تعتقد ان السلاح

وللاستعمار غرضها المزدوج وهو اولا

عزل مصر _ والعزل هنا يتحق_ق

بالتهويل الذري _ ثم استفراد البلاد

لهذا فمن الواضح ان المعركة قد

فرضت _ لقد فرضتها اسرائيل ،

وتفويت الاشتباك الان هو تفويست

الفرصة الاخبرة لاسترداد الوطن

السليب ، وفتح الباب للتوسيع

الاسرائيلي ، واغلاق الباب على امل

ومن الناحية الثانية فان العسرب

ومعنوية • ولهم زعامة قوية

وجماهيرهم متحفزة ، ولهم اصدقاء

اقرياء ، ولهم قضية عادلة .

الوحدة العربية .

العربية المتاخمة لها بعد ذلك .

الرئاسة الامبركية على الباب .

غامضة من اميركا ، على هد قول الخبر .

بعد ذلك في احتلال مدينتي بافا وحيفا .

٢٠٠ كيلو غرام من اليورانيوم ، وهده الكبية تكفي لصنع ١٥ قنبلة ذرية س طراز قنبلة هيروشيما ، وقد اختفت اثناء الاستغناء عن بقايا انتاج الموقود

الاسام القابلة الماضية وما حفلت به من أحداث متلاحقة وسريعة تحاوزت بابعادهـــا ومراميها تكنهات المراقبين وتنبؤاتهم ، ووضعت النطقة المربية برمتها على عتبة احداث

السنوات العشر الماضية .

وبامكان المراقب فيما لو استعرض شريط ردود المفعل التي شبهدتها اسرائيل يلي الصعيدين الرسمي والشعبي اربدرك بالضبط حجم المفاجأة العربيسة والتأثير الذي تركته على الاوضاع داخل اسرائيل :

● لعل اول ما بلغت النظر هـــوالارتباك الشديد الذي اصاب المؤولي فِتَلَ ابِيبِ وعلى رأسهم رئيس المحكومةليفي اشتكول واعضاء وزارته ، فقد اجمع المراسلون الإجانب في فلسطين المحتلة ... بما في ذلك المتحازون للجانب الاسرائيلي - على ان الدوائر الرسمية لم ناخذ في بداية الامر على محمل الجد اخبار التحركات المسكرية المربية ، واعتبرت ان المسالة لا تتمدى حدرد « النمثيلية » المنقنة الاخراج المقصودبها اثارة ضجة دعاوية ليس الا !.. وهتى عندما بلغ رئيس المكومة نباطلب القاهرة سحب قوات الطــوارىء تصور اشكول أن هذا النبأ هو الفط الثاني من التمثيلية .. وعندما تأكدت السلطات الاسرائيلية بجدية الخطوات العربية التي وصلت بتتابعها السي مستوى اغلاق مضائق تيران في وجهسفن اسرائبل كان عنصر الوقت ة: اصبح الى جانب الجمهورية المربية المتحدة .

• والظاهرة الثانية التي اثارت اهتمام المراقبين واعترف بها هؤلاء هو روال الاسطورة التي طالما رددته اأبواق الدعاية الاسرائيلية من ان اسرائيل قادرة على أن تكون خــلالساعات معدودة على أهبة الاستعــداد لخوض المحرب ، واظهرت الإنباء التي تناقلتها الوكالات المالمية انه حتى اللحظة التي تم فيها اغلاق مداخل خليج المقبة ، لم تكن اسرائيل قد استكيلت تنفيذ المتعبئة ، واشارت عده الانباء المي حالة الموضى الذي رافقت الإجراءات الاسرائيلية والصعوب اتالكثيرة التي صادفتها .

● اما الظاهرة الثالثة ، فقد كانت حيرة رئيس الموزراء نتيجة تقييه الخاطيء لقدرات القاهرة وامكاناتها . وقد اكدالمراقبون ان المدوائر الاسرائيلية بقيت لدة ايام عاجزة عن اتفاذ موقف هاسمنجاه المخطوات المربية المناهضة ، مما فهددت حننا ، وطالبت حينا اخر _بلهجة هادئة _ بنسوية الازمة سلميا . وعيد اشكول - بانتظار زوال اثار المفاجاة - ورغبة منه في تطويدن حملات خصومه السياسيين والاحزاب المنظرفة - الى استعمال ورقة التدخل الامريكي ، فارسل وزير خارجيته اباابيان الى واشنطن لمقابلة المسؤولين هناك ، ومطالبتهم بتنفيذ التمهدات التي كان قد النزم بها الرئيس السماس الزنهاور عشية حرب المسويس بنامين حربة الملاحة في خليج المقبة بالتماون مع عدد من الدول الغربية البحريـــةكبريطانيا وغرنسا وهولندا ، المخ ... وقد اعربت اوساط المراقبين عـــن اعتقادها باته اذا استهـــر ندهور الاوضاع ، أو في حال تبلور تيار الدعوة الى المحرب داخل اسرائيل ، فإن ذلك بعنى عودة بن غوربون الى مسؤولياته في المحكم كرئيس للوزراء بعدما اعبد موشى دبان وزيرا للدماع في التبديل الوزاري الاضطراري الاخبر .

وتضيف هذه الاوساط ان اشكوريتجنب حاليا قدر استطاعته المحديث عن المنشآت الذرية في « ديمونة » من جراءالمارات التي سيشنها الطيران المرسي عليها اثناء الدقائق الاولى لاى صدام مسلح يقع بين المرب واسرائيل . لهذه الاسباب . . . بعنقد المراقبون ان اسرائيل قد تضطر الى القبام بمفامرة عسكرية هني بمعزل عـــن المولايات المنحدة وبريطانيا _ لجرهما

الى معركة مسلمة مع العرب يكون من تنائجها - كما تنصور اسرائيل - فنح مضائق تبران في وجه سفنها ، واعادة الحياة الى مبناء ابلات الذي تحسول ماخرا الى « بيت للشباح » 1.

• اسرائے

عيش على الأعصاب

بانظار المجهول المخيف!

مصيرية كبرى ٠٠٠ هذه الايام المديدة كشفت زيف مزاعهم وبطلان اراء كانت الدوائر (ا تتداولها)) على امتداد



فهذ حرب السويس ، دابت الاوساط الاستعمارية ممثلة بالدرجة الاولىي بالنفوذ الامريكي _ البريطاني ومنورائه اجهزة الدعاية الاسرائيلية على اختلاق سلسلة من الإكاذيب الملققية ويثها بين صفوف الراي المام الدوسي والمديي على حد سواء تزعيم اناسرائيل قد تخطت « سن المرشد » ، وباتت تعتبد على نفسها في تأمين حماية نفسها ، وتوفير الاستقرار الــــــلازم

وكان لا بد أن تكون قضية فلسطين هي عامل التفجير الاساسي ، ونقطة الصدام الاولى ، في العلاقات العربية _ الاميركية ...

في المنطقة العربية والشرق الاوسطاحمالا ٠٠

تلك حتمية لم يكن بالامكان تجنبها و تحاشيها ، مهما بـــذل الساعـــون والوسطاء من جهد ، ولقد ظل تاخير التصادم ممكنا حتى قررت القيادة النورية العربية في القاهرة أن تفتح ملف القضية الفلسطينية ، وأن تعيد طرحها على العرب ، وعلى العالم كلهمن ثم، طرحا جديدا وجذريا ومنطقيا، واهم من هذا : تحميه وتبرره وتؤكده القوة التي لا حق من دونها في أيزمان

في المعركة الجديدة

بين الأمّة العربية

والإستعمارالأمربيي

كان لا بد أن نصل مع الولايات المتحدة الاميركية الى حيث نحن الان :

أي الى ساحة التصادم العلني المباشرو المكشوف معها ومع مصالحها الهائلة

المستعمر البديل ٠٠

الطوارىء المدولية واعادة اغلاق خليج المفنة بوجه الملاحة الاسرائيلية ، وتداعت انساره الخطيرة وتتاثم عنى كاتت المسياسة والنظاهر بدور الحكم ، الى مجال الجابهـ الماشرة للحركة العربية التقدمية وامتداداتها المترضة على صعيد القضية الفلسطينية ومسا بعدها ... وبدأت الجولة الأولى في حربسوف تستمر طويلا ، لابها تتجاوز فاسطين والوجود الاسرائيلي نفسه ، لاشمل كل مكامن الوجود الشاسعة ... رما اكثر تلك المكامن ، وما اكثر - بالاللي - ساحات الصدام الكبير '. لقد كان سبر الإحداث ونطوراتها منذ عشر سنوات او تزيد بؤكد هذه المتمية ويعززها باستمرار: فمسع نضاؤل واختفاء التفوذ الاستعماري لكل من مُرنسا وبريطانيا في الارض المربية ، كنبيجة مباشرة لنمو حركة النسورة المربية وارتفاعها الى مستويات جديدة : والتدولات الضخبة التي شهدها العالم فاعقاب المرب العالمة الثانية ، كان بتاكد ويتزايد التفوذ الاستعماري للولابات المتحدة الاميرطنة كنديل « للحلقاء الشيعقاء » المضطرين للتخلي عـــن الإمجاد الامبراطورية والمقواعــد

في نفس الموقت وبنفس المقدار كانت الولايات المنحدة نحل محل حليفتيه-الضعيفتين في تحيل مسؤولية حمايسة اسرائيل وتلهبن وجودها كواهدة من

نقاط الارتكاز للبصالح الاستعمارية ، عما كانت تحل محلهما في دعم الرجعية وهكذا : ما أن صدر القرار بسحب قــوات العربية واطالة عبرها _ ولو صناعيا

- كنقطة ارتكاز افسرى اساسية للبصالح ذاتها ! . واذا كان من النابت الان ، وبعد مرور عشربن عاما على النكية العربية في فلسطين ، أن توقيت اقامة اسرائيل لمبكن بعيدا اومستقلا عن تواريخ المبد بنابيع النفط في اكثر من واحدة من أنهاء الارض المعربية ، فإن المثابت أيضًا أن اسرائيلنفسها قد البيت - اساسا --كقاعدة امامية لحماية حقول القفط العربية الضخبة في الخلف ..

الخطان المتوازيان ٠٠

كانت مصلحة الاستعمار ، وما نزال ، نهب نروات هذه المنطقة ، وعلى راسها ، بــــل واهمها واكثرها حيوبة بالنمسية الميه ، النفط ... وأي محاولة للفصل بين المصالح الغربة الشخية في التفط العربي ، وبين الوجـــود الاسرائيلي هي معاولة اقل ما يمكن أن تؤدي اليه هو عدم القدرة على استيعاب الموقدة بالماده المقيقية .

وثبة نقطة جديرة بالملاحظة والاهتمام ، في هذا المجال ، وهي أن موقف الولايات المنصدة الامبركية من الموعد باقامة اسرائيل اصلا ثم من اقامتها عملا ، ثم من حمايتها وتوغيسر اسماب المقاء لها ضما بعد ، كان يسبر في خط بدواز نماما لتزايد المسالح الاميرعية فالقطقة،

وبالتحديد لنزايد حجم الاستثمارات الاميركية ن النفط المعربي ..

التافي العرف العربي العربي العربي العربي العربي العربي العربي العربي العربي والعربي العربي والعربي العربي والعربي العربي والعربي العربي والعربي والعرب

وليس ادل على هــذه المقبقة مــن مقاربة الموقف الامبركي الرسمي من وعد يلفور ، ومن المداولات الصهبونية المتكررة للعصول عسلي مجرد دعم من واشنطن والتي ظلت حتى انتهاء الدرب المالمة النانية لا تقابيل بغير البررد والرفض ، بالموقف الامبركي الرسمي من قيام اسرائيل نم مها الا ذلك الوجود عنى اليوم . . اي حنى نحمل واشنطن ، ويمفردها نقريبا ، مسؤولية هذا الوجود والسمي لتاكيد وتونيسر اسباب الاستبرار له باي تين. .

النفط وفلسطين وابن السعود

وبروى المرحوم الاستال نقولا الدر في كتابه ا هكــذا ضاعت وهكذا تعود .. دور النفط والمدفع في تحسوير غلبطين » في غصل بعنوان اا تهبب واشتطن » وقائع بجدر الالتقات البها عند تحليل الموقف الامبركي من قضية فلسطين نم من الموجود الاسرائيلي .. يقول الاستاد

« في المثاني عشر من تموز - بوليو - ١٩٢٧ نلقى صمز ولز ءاحد رجال المحكومة الامبركية محادثة تلقونية من ج. ا. موفيت ، مدير شركة زيوت المحرية الإمبركية ، قال نبها :

« - ان جميع عبلياننا في اراضي ابــــن السعود والكوبت والبحرين سوف تكون مهددة ازا اتبعت وزارة الفارجية سياسة بهوديةضد العرب ، بل الاغلب أن أبــــن المسعود منوت يطردنا من اراضيه في ذلك العالة . .

« ولقد رد ولز على موقبت بقوله : « _ الني أقدر صراحتك ، ولكـــن وزارة الخارجية الامبركية لم تقرر بعد موقفها فيها وعلق بقضية فلسطين " .

ترومان الماثف ثم الشجاع ٠٠

ويقول الاستاذ المد : « .. فلها لاح شبح النفسيم عام ١٩٤٨ تضاعفت جهود اصحاب المسالح من الامبركبين ل البلاد العربية ، وراح فريق من المسؤولين الامبركيين بيطلون اقصى ما في وسعهم من اجل احباط مشروع المنفسيم أو تلجيل ننفيذه عسلى الإقل . . وكان جيمز غورستول ، وزير الدفاع الامبركي على راس هذا المعريق .

« ويقول مورسنول أن السنو ب. ب. جننجز ، مدير شركة سوكوني فاكسوم --نبوبورك ، اخبره في ٦ كانون الثاني « يناير » ١٩٤٨ ، ان شركته والشركات الشتركة معها - وهي : تكساس ، وستاندرد كالبعورنيا ، وسناندرد نيو جرسي - قد عزيت على ايقاف العمل في خط الإنابيب ، بين السعودية ولينان، سبب الموقف ل فلسطين ، وقيام الدلائل على

(د وكان فورسنول على علم نام ياهبية عط المرب ، وشدة هاجة بلاده الى هذا النقط ، « اذا لم نكن مستودعات نقط الشيرق الاوسط ر منفاول ابدينا فلا بشروع مارشال بمكنه ان منجح ، ولا نحن بيكتنا أن نقوم بلية حرب ،

سرهان الدجاني ٠٠

Digitized by Birzeit University Library

٤ - مجس ادارة البترول ((خانقین)) لكي تكون الامور واضحة المامنا، يجب ان نعرف من ، على وجــــه الحنومة العراقية _ عراقية _ اسرائيل قاعدة امامية لحماية المصالح الأميركية الضخمة في النفط العربي السرائيلي المرائيلي المرائيلي المرائيلي بوضعه الراهن قاعدة أمامية لحماية الموجود الإسرائيلي المرائيلي المرا النحديد ، بملك ناطنا المربي وسائر النفط الموجود في منطقة الشرق ● الكويت شركة نقط الكويت المحدودة وننشر مبها يلي جدولا باسماء الشركات صاحبة الامتيازات التي شركة البنرول البريطانية « الكويت » المحدودة تستثمر النفطالمربي والنفط الابراني- وهي تقريبا واحدة - كما اورده الكاتب عربي المرحوم نقولا الدر في كتابه : « فلسطين . . هكذا ضاعت وينبين من هذا الجدول أن الشوكات الامبركيـــة تأتى في طليعة ا كيف بخول ترومان من معارض للنفسيم الحف الحيام لابسرائيل؟ الاحتكارات الاجنبية التي تملك كل بترول السعودية نقريبا ، ونصف بترول الكويت بالإضافة الى حصمها الهامة في كافة المناطق الاخرى . عطر شركة بترول قطر المحدودة

• ترومان •

النفط العربي في حرب الابادة ضد فيتنام !!

ويمكن القول أن النفط العربي يشكل أهمية

فاصة بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية حتى في

حربها الموحشيةضد فيتنام ، وفي هذا المجاليورد

الشبيخ عبد الله الطريقي الموقائع الثابتة التالية:

(تنفق الولايات المتحدة الاميركية حاليا مبانغ

طائلة لتوفير المواد البترولية ، فقدكان استهلاكها

من هذه المواد في اوروبا الغربية والشيوق

الاقصى ٢١٧ مليون برميل ((حوالي ١٥ مليون

طن " في عام ١٩٦٥ ومن المنتظر أن يتضاعف

ثلاث مرات ای حوالی ۹۵۱ ملیون برمیل بعد

اشتداد الصراع في الشرق الاقصى . وسيكون

موقفها حرجا جدا اذا ما امتنعت البلاد العربية

عن مدها بالواد البترولية من منطقة الخلي-ج

لان جلب المواد البترولية من اميركا بكميات

كبيرة الى فيبتنام او الى الاسطول السادس

في البحر الابيض المتوسط يضاعف من نفقاتها

الحربية ، مما سيكون له أسوا الاثر عسلى

الاقتصاد الامبركي الذي بدا بتاثر فعلا بمسا

ينفق على المجهودات الحربية في الشرق

الاقصى ، كما أن الشركات الاميركية العاملة في

المنطقة « ق البلاد المربية وايران » تعطي

خصميات كبيرة من الاسمار للاساطيل الاميركية.

كبيات الانتاج في الملكة العربية السعودية ،

فعند قيام اى حرب في المشرق الاقصى برنفع

الانتاج بنسبة ٢٩ ٪ عن السنة السابقة كها

استبر الانتاج في الارتفاع اعـــوام ١٩٥٢ ،

﴿ الذَّكُو الِّي جِلْمِت يوما مِع المستسر

لا عل تعتقد يا مستر بيرسين ان عملية نتسيم

و ناجابنی بصراحة : .. يا دكتور جمالی ،

السياسة لا تعرف الوجدان او القانون الا مني

اقترنا بالقوة . . اما نحن البوم فيضط رون

ان نجاري الولايات المتحدة الامريكية فيها نقرر

. . ويبدو ان المستر بيرسن مازال مضطرا

لمجاراة واشتطن وسياستها ، رغم مسرور

عشرين علما على ذلك الحديث ، ورغم انــه

تد د رقی ، من رتبة وزیر خارجیة الی ربة

رئيس وزراء ، ورغم انه قد منح - لاتدري

للذا ! _ جائزة نوبل للسلام !

السطين هي عملية وجدانية وتاتونية ١٠٠

بيرسن ، وكان وزيرا لخارجية كندا انذاك ،

ولا أن تعتفظ هني بمستوى اقتصادنا في وقت

« وكان في الكونغرس نقسه رجال برون راي

فورستول ، فقد سرح الشيخ أوين بروستر ،

عضو لجنة السياسة الجوية : أن من يقعد على

صمام النفط في الشرق الاوسط بمكنه أن يتحكم

« بل آن ترومان نفسه قد خاف من غضب

المرب وامكانية اقدامهم على استخدام نفطهم

في معركة فلسطين . . وبدا خوف ترومان ل

شردده ، اول الامر ، تجاه تابيد مشروع التقسيم

والمحاولة التي بذلها لاقناع العرب بقبولوضع

« ولكن ترومان ما لبث أن أدرك أن خونه

من العرب لم يكن ل موضعه ، لان ملوك النفط

وشيوخه لم يتحركوا ولم بنيسوا بينت شفة ،

فعدل عن الوصاية وعساد الى تأييد مشروع

النفط: حامي فلسطين

ويفتتم الله الد المر كالمه فاللا في

الخيار الصعب بين النفط ودعم اسرائيل لفضلت

النفط قطعا لاته الاهم والاربح لها والانفع ..

وما شراسة واشغطن الان في الدفاع عسن

اسرائيل وممالاتها لها ضد ملايين الامة العربية

● اولهما خشيتها من أن يؤدي فتع ملف

فلسطين الى تعديلات اساسية في خريط____ة

المنطقة المربية ، وبالتحديد في اقطار منابع

المترول الذي تستثمره وتجني منسمه بلايين

الاساسية التي تعطيها هالة الدولة الاقوى

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين

برمته سيؤدي ، على النطاق العربي ، السي

افتضاح موقف الرجعية العربية الخالن لفلسطين

والمتواطىء مع الصهيونية والاستعمار العالى

ضد شعبها والشعب العربي في كسل الارض

العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجمسة العربيسة بوهج الثورة ضدها

التي لا بد ستنفجر لندمر كل شيء . واذا ما

حاولت الرجعية تغطية موقفها فلسوف تضطر ،

حينتذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما نيسه

من الخطر عليها وعلى المصالح الامبركية في

كذلك فان سقوط اسرائيل ، كجبهة اماميسة

للبصالح الاستعباريـــة في النطقة العربية ،

سيؤدي بالنالي الى تدبير تلــــك المسالح ول

طليعتها الاستثمارات الاميركية الضخمة لمجال

انناج النفط وتسويقه ... والنفط احد اسباب

السيطرة الإمبركية الماشرة على أوروبا الفربية

خاصة ، بالإضافة الى كونه احد أسباب غناها

الفاحش ، وقوتها التي تستخدمها الازبوحشية ل اكثر من منطقة من هذا العالم المضطرب . .

الا نتيجة لعاملين لا ثالث لهما :

الدولارات كارباح كل عام ..

والاغنى في العالم . .

من غلاة ومستعمرين ١١ .

فلسطين تحت الوصاية الدولية ..

أهمية البترول في تصريح لعيد الناصر عام ١٩٥٣ :

ابعاد معركة النفط واعميتها منذ امد يعيد ، كما يتضح من هذا التصريح الذي تشرته له « الاهرام » بعد سنة وتصف نقط من قيامه بالثورة ٠٠ وفيها

قوة عمكرية ٠٠ فعندنا البترول الذي تتمون منه سائر الجيوش الاوروبية في بلاد الفرب ، فاذا منعناه عنهم لم يستطعوا ان ىفعلوا شيئا •

على مصالحهم •

النفط العربي ٠٠ من يملكه ؟؟

وللتدليل على أهبية النفط المربى للولايات المنحدة الاميركية والمغرب اجمالا ، ودور هدا النفط فاسطينيا ، نورد فيما يلي بعض التنائج

رواسب البترول المعروف وجودها في المالم والتي يمكن اخراجها بالطرق العادية المستعملة حاليا ... وهذه الثروة الضخمة تسيطر

منسبتها كما يلي: الامتيازات والاهتياطي والانتاج .

الامتيازات والاحتياطي والانتاج .

وشركات اخرى « ايطالية ، يابانية الخ»

العربية بزيد عن اية نسبة في المالم في اينوع من انواع الصناعات ، وتبلغ هذه الارباح بعد خصم الضرائب التي تدفعها للحكومات العربية وكذلك مصاريف التشمغيل ((... ١٤٩٩٣٢٥٥٧٠) دولار ل السنة الواحدة . وقد بلغ متوسط ربحها الصافي عن البرميل الواحد ٧٥ سنتا، وكل مجموع انتاجها فيعام ١٩٦٥ ((١٧٥) ١٨١٥) الف برميل بضاف الى ذلك مبلغ قصدره ((. . . ، ۱۲،۷۲ ، ۱۲ ، ۷۲) دولار وهو پمثل متوسط مجموع الضرائب التي تجمعها المكومات الغربية على المنرول المعربي المستورد بمتوسط } دولار عن كل برميل » !.

العربي المعروف الشيخ عبد الله الطريقي في

« يسيطر العرب على اكثر من ٧٠ بالمئة من

● شركات فرنسية تملك ١١٤٦٠ ٪ →ن الامتيازات والاهتياطي والانتاج .

.. تملك ١٠٤ ٪ مسن الامتيازات والاحتياطي

وهذه الشركات تحقق ربحا صافيا علىرؤوس أموالها الموظفة في صناعة البترول في المنطقة

يقول الشيخ الطريقي :

عليها في الموقت المحاضر شركات غربية ... واهم هذه الشركات الغربية الماملة في الوطن العربي ثاتى من الدول الغربية صاحبة البيان المثلاثي اميركا ، بريطانيا وفرنسا » السذي اصدر أن عام ١٩٥٠ والذي تعهدت بموجيه اميركا وانكلترا ومرنسا بالحفاظ على الوضع المجزا في الموطن العربى والابقاء عسلى دولة اسرائين وحمايتها من القوى المربية الثورية التامية . والشركات الغربية التي تعمسل في ديارنا هي اوروبية وامبركية . ويمكن تقسيم الاحتياطي البترولي العسربي بين الشركات حسب

• شركات أميركية نبلك ٢٥٥٦ ٪ من • شركات انكليزية تملك ٢١٠١١٪ سن

 ضركات هولندية
 — انكليزية « مجموعة
 ضركات هولندية - انكليزية « مجموعة
 ضركات هولندية - انكليزية « مجموعة
 ضركات هولندية - انكليزية « محموعة
 ضركات موادية - انكليزية « محموعة
 ضركات هولندية - انكليزية « محموعة
 ضركات المحموعة
 ضركات ال رویال دوتش _ شل » تملك ۲٬۲۱ ٪ مـن الامتيازات والاحتياطي والانتاج .

وعي الرئيس جمال عبد الناصر

يلي نص المقطع الخاص بالبترول في ذلك

« وهكذا ضبع طوك النفط فلسطين ، وكان التسريح : (لدينا قوة كافية لاتغلبها في وسع تفطهم وحده ان يحمي فلسطين ، وان يسحق الصهيونية والصهيونيين ومن وراءهم والمحق أن الاستاذ الدر لم بيالغ في استنتاجه علو أن العرب تنبهوا لاهبية تقطهم بالتسبية للبصالع الاميركية ، ولو فرضوا على واشنطن

((اننا نقدر ان نعاملهــم ينفس المعاملة ، ونكبل لهـم الصاع صاعين كها يمكننا ان نشعرهم بانفسهم ، ونقف في سبيلهم ، ونفهمهم انهم اذا اعتدوا على مصالحنا اعتدينا

حمال عبد الناصر " 1907 - 17 - 1E

والارقام التي توصل اليها الخبير البنرولي

• المستر بيرسن ٠٠ عريق فيتحيزه وتبعيته لواشنطن !•

المستر بيرسن ، رئيس وزراء كندا ، الذي وتف موقفا منحيزا لاسرائيل ومتواطئا مسع الولايات المتحدة الامريكية ، في موضوع بسحب توات الطوارىء الدولية واقدال خليج العقبة بوجه الملاحة الاسرائيلية . . . المستر بيرسن هذا ، الذي نضح الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمره الصحفي الاخير موقفه المشبوه ، عريق في تحيزه لاسرائيل وفي تبعيته المطلقة

ويروي فاضل المجمالي - اياه - في كتابه ا ذكريات وعبر ، حوارا تديما بينه وبين المستر بيرسن جرى في اروقة الامم المتحدة في النظرها بمشروعات تقسيم فلسطين عام ١٩٤٦) يؤكد عراقة بيرسن هذا في كلا الموتنين :التحير لاسرائيل ضد العرب ، والتبعية الكاملـــة

يتول عاضل الجمالي :

١٩٥٢ ، ١٩٥٤ ، وبعدما انتهت المحرب تجمد الانتاج أو زاد زيادات طفيفة ، وفي عام ١٩٦٥، على أثر اشتداد الحرب في فيتنام قفز انتاج السعودية بنسبة ١٧ ٪ عن السنة السابقة . كما أن تطور مقادير البترول المفام التي يكررها معمل رأس ننورة ومعمل تكرير البحرين يعكس هذه الحقيقة . فهذان المعملان يتزودان بالبترول الخام السعودي وهما يعتبران اهم المصادر التي تهد القوات الاميركية في الشرق الاقصى بادتیاجانها . فقی عام ۱۹۵۱ ، بعد اندلاع الحِرب الكورية ، ارتفع مقدار الزيت الخام الذي كرره معمل راس تنورة ١٥ ٪ عن السنة السالقة واستمر الارتفاع عامي ١٩٥٢ ، ١٩٥٢ وبعد نهاية الحرب الكورية اخذ انتاج هــذا المعمل في المثاقص حتى عام ١٩٦٠ . . ي الاشبهر الدحة الاخبرة من عام ١٩٦٥ بعد أن اشتد المتنال في المينام، لوحظ من جديد ارتفاع كميات البارول التي يكررها هذا المعمل .

• الماك عبد العزيز •

الارباح الفاحشة

ولكي تكتبل الصورة تماما ، لا بـــد مــن الاشارة الى حجم الاستثمارات الامبركية في عمليات المنقط المعربي وهجم الارباح المني تذهب مَل عام المصناديق الاحتكارات المالية الضخية القائمة في الولايات المتحدة الامبركية والتي تسهم في تعزيزها وناكيد قدرانها الموارد الطبيعية المربية ، في حين يظل اصحاب هذه الموارد في فقر مدقع ، ونظل قضاياهم الاساسية عزلاء من السلاح المداسم الذين يؤمن لها النصر .

• البحرين شركة نفط البحرين المحدودة

شركة ستاندرد «كاليفورنيا» للزيت مركة -- اميركية - اميركية ثمركة تكساسو

• ايران ١ _ الشركات المساهمة في الزيت الايراني المترول البريطانية المحدودة ١٤ / بريطانية مجموع ... ، شركات شل والشركات الهولندية ١٤ / - هولندية -

١١ _ فرنسية _ شركة البنرول الفرنسية شرکه انبارول عرب » للزیت ۷ ٪ سرکه ستاندرد « نیو جرسی » للزیت – امیرکیة – شركة سناندرد « كاليغورنيا » للزيت

_ lau > / V السركة تكساسو ٧ / - امركة -شركة الخليج للزيت ٧ / - اميركية -شركة سوكوني موبيل للزيت ٥ ٪ _ اميركية _ وكالة ايركون ألمدودة

٢ - شركة الزيت الايرانية الايطالية ((سيريب)) شركة النفط الايرانية الوطنية . ٥ ٪ - ايرانية -شركة اجيب مناراريا

• المراق ١ - شركة نفط العراق المحدودة 1. TT , VO شركة البترول البريطانيه المحدودة

مجدوعة شركات شل والشركات الهولندية الملكية ٥٧ر٢٢ / _ هولندية _

شركة البترول الفرنسية ٥٥ر٢٣ ٪ - فرنسية -شركة المرون موارد الشرق الادنى مهركية -

« شركة ستاندرد « نيوجرسي » للزيت ٥٠ ٪ » « شركة سوكوني موبيل للزيت .ه ، " " شركة الم اهمة والتنتيب «تركة ك. س. جلبنكيان » - امیرکیة -

٢ - شركة نفط البصرة المحدودة « نفس ملكية شركة نفط العراق المحدودة » اي بريطانية وفرنسية وهولندية واميركية

٣ - شركة نفط الموصل المحدودة « نفس ملكية شركة نفط العراق المحدودة » اي بريطانية ونرنسية وهولندية والميركية

« شركة البترول البريطانية المحدودة » شركة اخلبج الكوينية . ٥ ٪ - اميركية -" شركة الخليج للزيت "

من يماك و نفط الشرق الأوسط ؟

" بدس ملكية شركة نفط العراق المدودة " اي : بريطانية وقر نسية وهولندية واميركية

• - المنطقة المحايدة بين الملكة العربية السعودية والنويك الزيت الاميركية المستقلة ((المنطقة -

« تملك نصف المصالح غير المجزاة » ٢ _ شركة جيتي المريت ((المنطقة اليابسة))

٢ _ شركة الزيت العربية ((المنطقة المفهورة)) شركة الزيت العربيب « تهلك نصف المصالح غير المجزاة »

الحكورة السعودية الحكومة الكويتية سركة كانساى الكهربائية يركة طوخويو الكهربائية 1779 شرك ياوانا للفولاذ 1759 سركة فويني للفولاذ 2739 نبيون موكان ٥٧ من الافراد والشركات الاخرى

الملكة العربية السعودية (الملكة العربية السعودية (الملكة الزيت العربية الاميركية (الملكو)) شركة . متاندرد « كاليفورنيا » للزيت شركة تكساسو

شركة سوكوني موبيل للزيت ١٠ ١ ميركية _

• ابو ظبي المفهورة : شركة البترول البريطانية الشركة الفرنسية للبترول . 0/

٢ _ المنطقة اليابسة : شركة البترول البريطاتية الشركة الفرنسية للبترول ٧٥ر٢٢ ١

ستاندرد اویل نیو جرسی ۱۱۸۷۸ ۱۱٪ _ اميركية _ سوكوني موبيل اويل ١١٨٧٥ ١

_ امركية _ شركة شل الهولندية الملكية

٥٧ر٢٢ ٪ _ هولندية _

مواقف كل من الرجعية والصهبونيةوالاستعمار الجديد ممثلا بالمسالح الأميركية الضخمة .. ومن هذا القلق الاميركي البالغ عسلي امن اسرائيل وسلامتها واستمرار وجودها ..

ومن هنا هــــذا الموقف المتخاذل للرجعية المربية ، مالكة أرض ينابيع النقط ، من تضية فلسطين وتطوراتها في المساضي والمعاضر والمستقبل ..

ومن هنا بنضح ، اخبرا ، سر الضراوة ، والشراسة في المعركة المعالية التي تخوضها الابة المربية مع الاستعمار الامبركي مجسدا أما بيصالحه الاحتكاريــــة الماشرة واما أ عملاته وقواعده الاماميسة وبينها اسرائيل والرجعية العربية ..

على هذا فيقاء النفط العربي بعيدا عـن ميدان فلسطين لا يعنى خيانتها فحسب ، ولا يعنى فقط تدعيم الوجود الاسرائيلي وتسوفير بعض اسباب البقاء له ، وانما يعنى دوق ذلك كله توفير اسباب البقاء للاستعمار الاميركي نفسه ، وتمكنه من الاسة العربية ومطامحها المشروعة في التصرر الكامل وصنع القد الافضل ٠٠ ٥٠

• وشركة بترول البحرين الاميركية تحقق ربحا سنويا صافيا مقداره ٢٢٨١ مليون دولار.

● ان شركة « ارامكو » الامبركية ، مثلا ،

تحتق في السعودية ربحا سنويا صافيا مقداره

. ٢٩٢ مليونا من الدولارات .

الترسي يدلمني الى النصريح إن الملاح الوحيد الذي يمكن اشهاره بوجه المبركا لحملها عنى تغيير دوقتها ، من قضية علسطين هو الغداء الدخرات النفط التي تملكها في البلاد العربية او على الاتل التهديد بالغاتها اذا لم تبدل سياستها ازاء تشية فلسطين لمسلحة العرب . . وأنا الشبابن أنها سنفعل ذلك حتما أذارات موتنا جديا بن جانب العرب في هـــــدا

• السلاح الوحيد •

روى السيد محمد مهدي عبه ، زعيم حزب الاستقلال العراتي ، في عليه ، مذكراتي في صعيم الاحداث ١٩١٨ - ١٩٥٨ ، أن الرحيم حبيب أبو شهلا ، السياسي اللبتائي المروب التار الى النبط وتأثيره على الميركا وعلس مسير الاحداث في غلسطين علم ١٩٤٨ ، عان

« انا وكيال عام لاحدى شركات النف طالامزيكية الكبرى - التابلاين - ولكن واجبي

و وشركة ((غولفنكويت كومياتي))الاميركية التي تمثلك بترول الكويت مناصفة مع الشردة البريطانية للبترول ، تحقق ربحا سنويا صانعا قدرة ١٢١ مليونا من المدولارات !.

مصالح اذرى

وصافي المربح على راس المال الموظف في عمليات اثناج النفط ببعض البلاد العربيةيتراوح بين ١٢ باللة _ العراق _ و ١١٤ _ قطر _ و ٢٩٩ باللة كما في السعودية ، حسب احصاءات ١٩٦٥ ، في حين لا يزيد هذا الربح عن ٢٠ بالمئة في فنزويلا مثلا !

سر الشراسة الاميركية

ماذا يعنى هذا كله ٦٠٠ وما علاقة كل هذه الارقام بقضية فلسطين وموقف الولايات المتحدة الاميركية منها ؟ . . نعتقد أن الامور واضحة نمام الوضوح ..

غلكي تستمر الاهتكارات الامبركية في جني هذه الارباح الطائلة لا بد لها من قواعد امامية نديي لها مراكز استثماراتها . ولقد وجنت ا عروش الرجعية العربية قاعدة اولى ، تسم وجدت في اسرائبل قاعدة ثانية تحقق لها هذا

مِنْ هَنَا هَذَا النَّرَابِطُ وِالنَّشَابِكُ وِالنَّدَاخُلُ خُ

وتنشر « الحرية »فيما يلي دراستين هامتين: الأولى عن المنطلقات القانونية للسيادة العربية العقبة وتيران وبينهما ايلات على خليج العقبة ومضائق تيران المؤدية اليه، والثانية عن مديئة ايلات نفسها وما كانت تعنيه لاسرائيل ومشاريعها الاتمائية والتوسعية ... تلك المشاريع التي حولتها الخطوات العربية الحاسمة التي اتخذتها القيادة الثورية فيسي التاهرة الى مجرد علم ينظة لم يعمر طوبلا ا

السيادة العربية على خليح العقبة

لا بعد لنا قبل العدول في الموضوع من أبداء الملاحظتين التاليتين كمقدمة :

ملاحظتان اساسيتان ٠٠

● أولا : ان أي بحث مُتهى أو قانوني لا برمي الى نبيان عدم شرعية دولة الاعداء من الارض المحتلة _ كالبحث في اتفاقيات الهدنة او في حقوق الملاحة وما اشبه _ هو في راينا لفو ، ويجب أن لا يعتد به بسبب ما قد ينطوي عليه ويشويه مسن اعتراف ضمنى بالامر الواقع - وهو وجود دولة اسرائيل في المطقة ا احتلة . ذلك اتنا نعتبر أن وجود دولة الإعداء باطل في أساسه ، ليس من الناحية السياسة والإخلاقية والإنسانية نصب ، بل وايضا من ناحية المقانون الدولي . ولا مجال بالتالي من الناحية المدنية لماقشة أمور ، كحة رق اللاحة ، تفترض ضمنيا وجودا شرعيا للكيان الاسرائيلي ، لان من ليس له حق شرعي بالوجود ليس له حق شرعي فيما بترنب عسفي هذا الوجود من نتائج .

على أساس هذا التحفظ ، وعلى أساسه نقط ، بجوز لنا أن نبحث هذا الموضوع .

• ثانيا : ترى من المفيد قبل الدخول ق الحث اعطاء العلومات الجغراقت النالبة حول

المقية ومضيق تيران: يزيد طول خليج المقية عن المنة ميل ويتراوح

عرضه بين ثلاثة أميال عندما بتصل باليابسة في الجزء الشمالي منه ، وبين سبعة عشر ميلا. أما مدخله نسلغ عرضه حوالي السنة اميال . ونقسم جزيرة تبران البالغ طولها سبعة أميال وعرضها خمسة اميال المياه في مدخل الخليج الى قسمين ، وكذلك تقسم مداخل الخليج الى مدخلين : الدخل الفربي بينها وبين شبه جزيرة سيناء وهو المخل الرئيسي ويقل عرضه عسن اربعة أميال ، والدخل الشرقي المواجه لشب الجزيرة العربية وهو غير صالح للملاهة بسب وجود الصفور والشعب الرجانية . اما جزيرة صنافير فنقع على بعد ميلين الى الشرق -ن تيران وقد تنازلت المملكة العربية السعودية عن هانين الجزيرتين الى مصر عام . ١٩٥٠ النسي احتلنهما بناريخ ٢٨-١٢-١٩٥٠ .

وهكذا نرى ان مسافة المياه بين تيران وشبه حزيرة سيناء ، بموجب اي مقياس من مقاييس المياه الدولية ، تعتبر جميعها مياها اقليمية عربية . فهذه المسافة نقل عن سنة أمال - أي نلاتة أميال من تيران وثلاثة أميال من سيناء _ هذا مع المعلم بأن المياه الاقليمية في الجمهورية المربية المنحدة قد تحددت بتاريخ ١٧ شياط ١٩٥٨ بمسافية الذي عشر ميلا « القرار الجمهوري رقم ١٨٠ لسنة ١٩٥٨ » .

كان طول الساحل الاردني على خليج المقية ببلغ حوالى اربعة اميال تقربيا الا أنه بموجب انفاقية الحدود بين الملكة المربية السعودية والاردن ازدادت هذه المساهة فاصبحت نقارب السنة عشر ميلا (٢٦ كيلو مترا)) . اما الساحل الفلسطيني - النطقة المتلة - فسلغ طوله حوالي سنة أبيال ونصف .

لكي تتوصل الي معرفة الاحكام والقواعد التي نحكم الملاحة في خليج المقية ومضيئ نيران ، لا بد لنا من أن نتفهم ماهية الوضع القانوني القائم ببن الجمهورية العربية المنحدة واسرائيل من وجهة نظر القانون الدولي وعلى هذا سنقسم هذا البحث الى قسمين رئيسيين _ القسم الاول سنحاول فيه دراسة طبيعة الوضع القائم والقدم الثاني سندرس فيهالإثار القانونية المرتبة على هذا الوضع .

العربية و ((اسرائيل)) تمارف الفقهاء مند أن ظهرت مؤلفات جروشيوس الملقب بابى المقانون المدولي عسلي تقسيم القانون الدولي الى قسمين رئيسيينهما حالة السلم وحالة الحرب ، لكل منها قواعدها وانظمتها الخاصة . وبالنالي لا بد لنا ، قبل أن ندخل في تفاصيل الموضوع ، من أن نعرف قانونيا الحالة الراهنة بين الجمهورية العربية المتحدة و « اسرائيل » وهل هي حالة سلم أو حالة حرب ، حتى نتبين القواعد والمقاييس التي تنطبق عليها ،

للمادة الاربعين من مدونة لاهاي للحسرب البرية ، فإن أي خرق خطير النفاقية المهنة ، ز حانب أحد الفرقاء الموقعين عليها يؤدي السي اعطاء المحق للقربق الاخر بالغالها.

أساسية نحكم موقف الحكومة الاسرائيلية

• • ١ - المتناع الماتب الاسرائيلي عن

● ٥ - من المناسب منا أن تشير الى

وحتى تبل المدوان عندما كانت انفاقية الهدنة

اساسية هي : حق حظر المواد الاستراتيجية . وحق ضبط السفن النجارية والعربية للمسرو ووصادرتها ، وحق فرض الحصار البحري ، وحق النفتيش والفبط . المحقر المواد الاستراتيجية التي

تحملها سفن حيادية

المواد الاستراتيجية هي المواد غير المسموح بنقلها الى العدو على اعتبار أنها نيسر ل--- ماهية الوضع القائم بين الجمهورية

كانت اسرائيل نزعهم ، عندما كانت تشر مسألة الملاحة في قناة السويس أو في خليج المقية قبل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ أن اتفاقية الهدئة الموقعة في رودس بينها وبينهصر بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٤٩ قد أنهت حالة الحرب القائمة بينهما ، وأنه لا بد بالنالي من تطبيق قواعد القانون الدولي المتعلقة بحالةالسلم. ومع أن هذا الزعم ، برأينًا، بأطل وغير صحيح لتنافيه مع قواعد القانون الدولي وامكانه كها سنبين فيما بعد ، فإن اتفاقية الهدنة هذه تد الغيت نهائيا بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وذلك ثابت بما يلى :

● 1 - أن المهدنة بطبيعتها « وفقا للمادة ٢٦ من مدونة لاهاى للحرب البرية » هي اجراء مؤت منهى أما باعلان الصلح أو باستثناف القتال بالتالي فان أي استثناف للقتال ينهي

• ٢ - ومن قبيل الاستطراد ، ووهدا

● ۲ - تصریحدافید بن غوریون ، رئیس وزراء اسرائيل انـــذاك ، امــام الكنيست « البرلمان الاسرائيلي » بتاريخ ٧ تشرين الماني عام ۱۹۵۲ الذي عدد فيسب سبعة مباديء وكان الميدان الاول والمثاني منها « اعتبار انفاقية الهدنة مع مصر انفاقية مينة ولا يمكن احياؤها وأن خط الهدنة بالنالي ليس له اي صحة قانونية » - راجع نص هذا النصريع في سجلات كيسنغ الحديثة تحت رقم ١٥٢٠٦ لعام

حضور لجنية الهنة المصربة الاسرائيلية الشتركة على اعتبار أن المدنة قـــد أصبحت

قرار صادر عن محكمة الاستثناف الاتحاديــــة الاسركية بناريخ ١١ تشرين المناني ١٩٥٨ اعتبر ببرجبه الوضع القائم عام ١٩٥٦ بين مصــر وبربطانيا وفرنسا ابان المدوان وضما ننطبس عليه مقاييس الحرب بنظر القانون الدولي . اا صدر هذا القرار بشان دعوى تعويض الجمة عن الفاء رحلة السفن عبر قناة السويس ببيب المعدوان انذاك » .

سارية المعول ، غان حالة الحرب كانت قالمة بين مصر واسرائيل . فالهدنة « لا تنهى هالة الحرب القالبة بيسن المتعاربين لا قانونيا ولا واقعيا ، بل أن حالة الحرب تستمر وتحكم اعمال المتحاربين والدول المحايدة على حد سواء » . _ هوارد ليفي ، المجل قا الامبركية للقانون الدولي ، الجزء . ٥ ، عام ١٩٥٦ - ، وانحالة -



اعم الاسماء في الاخبار ، على نطاق العالم كله : العتبة وايلات ومضائق تيران . . ، غلقد جعلها الجدل العنبف الذي اثارته اسرائيل والعواصم الاستعمارية التدبية والجديدة منطلتي كل الاخبار ، وستبقى كذلك لفترة ٠٠٠ بل ندتكون مصدر خبر الاخبار المنتظر بالنسبية

• خليج المقبة كله: تيران وشرم الشيخ عند مدخله والمر المائي الوحيد الصالح للملاحة بينهما والجزيرة - مثل سيناء - ارض عربية والمياه بينهما مياه اقليمية عربية حكما

١ - الاسلحة واللفائر والمدات الحربية

٢ - المواد الكيماوية والمقاقير والإجهزة

إلطائرات والمراكب ولوازمها وقط___

ه ـ النقود والسبائك الذهبية او الفضية

والادوات المالية وكذلك المصادن والالصواح

والماكينات وغير ذلك من الاشياء الملام

٦ - المواد الفذائية وجبيع السلع الاخرى

وهو حق منع نخول سفن جميع الدول الى

تساطىء المدو أو خروجها منه منما تسامسلا

ومطلقا . ولقد نص اعلان باريس الصادر عام

الني من شانها تقوية المجهود المدرسي بقلصطبن

ب _ المصار البحري

والالات الصالحة للاستعمال في الحرب الكيماوية

٣ - الموقود على اختلاف أنواعه .

لصنعها او الصالحة الذلك .

بای کیفیة کانت ،

وقطع غيارها والمفرقمات والمواد المتفجرة من

جهيع الانواع .

الحرب ، بالرغم من توقيع انفاقية الهدنة ، تبقى قالمـــة بين المتحاربين مـــن جهة وبس المتحاربين والدول المحايدة من جهة اخرى في جميع الامور عدا وقف المقتال » _ اوينهايم ، القانون الـــدولي ، الطبعة السابعـــة اللوترباكت ، المجزء الثاني ص ١٧٥ - .

اذن، اصبح بينا وثابتا بما لايدع مجالاالشك

الاثار القانونية المترتبة على حالة الترتبة على هذه المالة .

للبتحاربين ، بموجب القانون الــــدوني

الاستمرار فيها . ولا توجد لائحة موحدة تعترب بها جبيع الدول بل ان كل دولة تغرض لالحة خاصة بها ، وأن كان مثل هذا المحظر يتناول عادة الاسلحة والذخائر والمعدات الحربية على اختلاف انواعها والذهب والعملات والوقود. وتفرض الجمهورية المعربية المتحدة حظرا على المواد التالية:

أن حالة الحرب وليس حالة السلم هي الحالة التي تحكم العلاقمة القانونية القالمة ين الجمهورية العربية المنحدة واسرائيل . لتنتقل الان الى دراسة الثنائج والاثار القانوني

دراسة قانونية للمحامي الدكستور صيلاح الدباغ

ومضيق تيران

١٩٥٦ في أعقاب حرب القرم على شرعيسة ممارسة هذا الحق في حالة الحرب ، الا اله اشترط أن يكون المصار فعالا حتى يكون مازما للسفن الحيادية - اي انه فرض وجود قـوة حربية قادرة تبنع دخول السفن الى شاطىء المعدو . وقد مارست المولايات المتحدة هـــذا المحق نجاه الولايات الجنوبية ابان المحرب الاهلية . ومع قدرة الجمهورية العربية المتحدة على فرض حصار بحري فعال على جميع السعن الا أنها لا تمارس هذا الحق .

جـ _ حــــق مصادرة السفن التحارية للعدو

يحق للدول المتحاربة مهاجمة السفن النجارية للعدو رمن ثم ضبطها ومصادرتها . وتمارس الجمهورية المربية المتحدة هذا الحن وذلك بمنعها السفن التي تحمل علم الاعداء من المرور في خليج المقبة تحت طائلة المسادرة. وكذلك يحق للدول المتحاربة حق مصادرة البضاءع التي يملكها المدو ان قامت بنقلها سفن محايدة وتقوم مصر بممارسة هذا المتى أيضا .

د _ حق التفتيش والضبط

ليس هذا الحق حقا منقصلا ولكنه نابع لحق حظر المواد الاسترانيجية وحق الحصار . فالتحقق من أن السفن تتبع دولا حيادية ل الواقع وللتثبت من المواد التي تحملها ، حق للدول المتحاربة أن توقف السفن الحياديـــة وتفتشها حتى اذا وجدت انها تحمل بضاعــة استراتيجية صادرتها . ويطبيعة المالتمارس الجمهورية العربية المنحدة هذا الحق تبعيا لحقها في ضبط المواد الاسترانيجية وتتبع الامول المتعارف عليها في المقانون الدولي .

وفي تطبيق المحقوق المذكورة اعلاه ، اتشمات مصر بالإعلان رقم ۲۸ الصادر في ۸ تموز ۱۹۴۸ والمعدل فيما بعد محكمة خاصة هي مجلس الفنائم ومقره الاسكندرية ، وذلك للنظر ق النزاعات التي قد تنشا من عمليات الضبط . لحفظ حقوق اصحاب السفن المعادية ، ويطبق هذا المجلس احكام القانون الدولي المتعارف عليها حتى وان تعارضت مع أحكام القرارات الصادرة عن السلطات في الجمهورية المربية

ملاحظات ختامية

ان الجمهورية المربية المتحدة في موقفه-الاخبر قد قاءت بممارسة حقوقها المشروعةالتي بكفلها لها القانون الدولي ، وفي المواقع فسان الجمهورية المديبة المتحدة لا تمارس جميع المحقوق التي ينص عليها القانون الدولي في حالة الحرب ، غالثانون الدولي ، كيا راينا ، بنص على حق الجمهورية العربية المتحدة في فرض حصار شايل على المتجارة مع اسرائيل يتم يموجيه حظر جميع المواد والسلع من حربية وغير حربية من المرور في مضائق نيران وخليج

ومع ذلك ، فإن ممارسة هذء المعقوق المينة الصيحة قد اثار ضحيجا في بعض الدول ، ول الولايات المتحدة وانكلترا على وجسه التخصيص ، فالإتهامات تكال على الجمهورية العربية بانها خرقت الموائيق ، ونعدت عسلى المرمات ، واهلت بالامن ، ورمت بالقاندون عرض المائط .

أنرى نسبت الولايات المتحدة أنها عام ١٩٦٢ قد فرضت حظرا على المواد الاستراتيجية التي تحيلها السخن من أي جنسية كانت الى كوبا وذا له بموجب اعسلان اصدره رئيس الولايسات المتحدة الاميركيسة الساعة ٦٠-٧ مساء بناريخ ٢٣ تشوين الاول والذي اعلن ميه ما يلي : « أنا جون ف. كنيدي ، رئيس الولايسات

أمرا للقوات ابتداء من الساعة اللاتية ظهرا من يوم ٢٤ تشرين الاول سنة ١٩٦٢ بمنع وصول الاسلحة الهجومية والمواد التي تقترن بها الى كوبا . والتطبيق هذا الامر يخول وزير المدف ع بانخاذ الإجراءات المناسبة لمنع وصول المود المحظورة الى كوبا مستخدما لهذه الغايــــــة القوات البربة والبحريسة والجوية النابعة الولايات المتحدة . "

المدة الاميركية : عملا بالسلطة المفولة لي

بموجب الدستور وقوانين الولايات المتحدة ومن

أجل الدفاع عن أمن الولايات المتحدة أصدر

(ترجمة حرفية عن النص الموارد في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٧٤ العصد

اترى نسبت الولايات المتحدة انها قــد فتشت من بين ما فتشت من السفن المنجهة الى كوبا تطبيقا للامر المذكور اعلاه الباخرة « باركولا » التي ترفع العلم اللبناني الساعة . ٧٥٥ صباح يوم ٢٦ تشرين الاول ١٩٦٢ على بعد ١٨٠ ميلا الى الشمال الشرقي من ناسو عاصمة جزر البهاما ؟؟ ((اوردت الخبر جريدة نيويورك نايمز بناريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٢ على صفحتها السادسة » .

● انرى نسبت الولايات المتحدة ان وزارة الفارجية الامبركية قد اصدرت بناريخ ٢٧نشرين الاول عام ١٩٦٢ اعلامًا فرضت فيه على جمع السفن المتوجهة الى كوبا مهما كانت جنسينها المصول على شهادة من الولايات المتحدة و من أي قنصلية نابعة للولايات المنحدة فالخارج للسماح لها بالتوجه الى كوبا او بالمياه المجاورة لها حتى لا تفرض بحقها تدابير العقاب ؟؟ « نشر نص الاعلان في نشرة وزارة الفارجيــة الامدكية الموزد ١٨ ، العدد ١٢٢٠ " .

● أترى نسبت الولايات المتحدة بان السنتسار القانوني لوزارة الخارجية فيها ابرام تشيس في خطابه الى طلبة كلية المقوق في جامعة هارفسارد والمنشور في نشرة وزاره الخارجية الامبركية ، الجزء ٧٤ ، العدد ١٢٢١ قد قال بالحرف الواحد : « في فترات الحرب ، بعنير مرض المصار ، بطبيعة المال وبجبيع عاصره الكلاسيكية امرا مبررا ومشروعسا وفقا للقانون ، بيد أن الحرب ليست الحالــة الوحيدة التي يسمح فيها بمثل هذا التدخل » ؟؟

● اتری نسبت انکلترا آن رئیس وزرائها حارولد ماكميلان قد القى خطابا في مجلس الممرم البريطاني بناريخ ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٦٢ أيد فيه الإجراءات الامبركية الملكورة اعلاه لانها لا تتمارض مع احكام القانون الدولي وقاتون البحار ؟؟ ﴿ نَشْرِ هَذَا نَصِ الْخُطَابِ فِي جريدة نيويورك تابيز بتاريخ ٢٩ تشرين الاول .! « 19 Jain! « 1977

وبعد ، فالفرق بين وضع الولايات المتحدة تجاه كوبا ووضع الجمهوريه العربة المتحدة أزاء أسرائيل بين وشاسع ، فالولايات المتحدة فرضت حظرا على المواد الاستراتيجية خارج مناهها الاقليمية وفي المنطقة التيتعرف باعالى البحار ، والولايات المتحدة لم تكن في حالة حرب مع كوبا ، كما ان كويا لم تكن دولة معتدية احتلت اراض الست لها وشردت اهاليها . الفرق سن الحالين اذن شاسع وكبير ، الكنه ، على كل حال ، يقل كثيرا عن الفرق بين الموقف الذي تفرضه احكام القانون الدولي والذي بوجبه احترام النفس على الولايات المتحدة الامبركية وبين موقفها الفعلى تجاه القضية •

« اعداد قسم الدراسات في مركز الابحاث أس

انافذه على آسيا وافريقيا

منفذ البترول الايراني

- معتراهم الصناعات

التي انتهت الحالائيد!

معلومات اولية تاريخية: اللات مدينة قديمة جدا بنيت سنة ٥٥٠ قبل الملاد في عهد الملك سليمان واصبحت مركزارئيسيا للبحرية اليهودية في فلسطين واكبر مرفأ على خليج العقبة ، سيطرت عليها تركية في العام ١٨٩٢ ثم صارت جزءامن الحجاز وبقيت جزءا من مملكة الحجاز حتى العام ١٩٢٥ ٥ (أم الرشراش)) . .

> الماشر من اذار ١٩٤٩ قامت اسرافين بهجوم في منطقة خليج العقبة وانسحب القوات الارنبية دون اصطدام واستوليي الاسرائيليون على قرية ((ام الرشراش)) المربية بينها كانت مفاوضات الهدنة بيسس الاردن واسرائيل تجري في رودس . وبالرغم من احتجاج رالف باتش ، الوسيط الدولي اذاك الذي اعلن في ١٢ -٣ - ١٩ ان الهج وم خرق لاتفاق الهدية ، فقد وافق الاردن بتاريخ

٢ - ١ - ١٩٤٩ في انفاقية الهدنة ، على بقاء ايلات بايدي الاسراليليين . وفي ايلول « سيتبير » ١٩٥٥ اصدرت وزارة المربية المصرية بنانا جاء فيه :

« 1 _ على السفق التي ننوي العبور من خليج المقية ابلاغ مصر بذلك قبل ٧٢ ساعة من دخولها « الماه الإقليبية المصرية » . « ٢ _ وَخَذَ الآذَنِ فِي الْعِبُورِ مِنْ مِكْسِبِ المقاطعة الاقتصاديسة الاسرائيلية فيسسى

الاسكنوبة ... وفي اواخر تشرين الاولي « اكتوبر » واوائل تشرين الماني ((نوفيبر)) تقديت قوات ايرائيل في سيناء وقطاع غزة . وفي ٧- ١١ - ٥٦ أمرت الجمعية العامة للأمم المتحدة كلا مسن اسرائيل وفرنسا وبريطانيا بالانسماب . واعلن بن غوربون ، رئیس وزراء امراثیل انذاك ، انه لن ينسطب من سيناء ، وعاد فتراجع في ليلة ٩ - ١١ - ٦٥ . الا انه لم منفذ وعده بالاسحاب ، وكررت الجمعيسة العامة ، للمرة الثانية ، قرارها القاضي بالانسماب ، وكان ذلك في ١٩ - ١ - ٧٥ . ول ٢- ٢ - ٧٥ اصدرت الامم المتصدة توصية بوضع قوات طوارىء في غزة وسيناه. ول ١٠ - ٢ - ٧٥ انسطيت اسرائيل مسن المواقع التي احتلتها اثناء المدوان الثلاثي على

معلومات عامة عن اللات

نتجمع في منطقة ايلات المدود الاسرائيلية مع كل من مصر " ج.ع.م » والسعوديــــة والاردن على الطرف الجنوبي لوادي العربة . وتبعد ايلات ٢٣٦ كلم عن بلر السبع . وتهب على ايلات رياح شمالية وجنوبية قوية بشكل مستمر . أما عرض القطاع الاسرائيلي مع خليج المعتبة فلا يتجاوز السنة اميال . ونقع ايلات بين الدرجات ٣٠ و٢٩ و٢١ و٢٠ . وقد

- ۷ه کان عدد سکانها ۲۱۰۰ شخص وارتمع في العام ١٩٦٥ الى ١٩٠٠ شخص . وحسب اخر احصاء تقديري اصبح عدد سكانها في ١ - ١ - ١٧ عشرة الان نسبة . وازدياد عدد السكان هذا يعكس نطورا في الدور الذي بدأت ايلات نلعبه بعد العسام ١٩٥٦ . فيا هي التطورات التي شهدتها ابلات ؟ وما هي الاهبة الكنسبة لايلات ؟

• أولا: التجارة مع اسيسة اصبحت ابلات « الناطة الاسرائيفية على

اسيا واغريقيا » . وازبلت المراقيل امام نجارتها مع شرق افريقا واسيا . ولتوضيح المركة التجارية قبل وبعد فنسح ابلات نورد الجداول التالية التي استقيت ن « سلطة الموانيء ، الإسرائيلية » كما أوردها

مصدر اسرائيلي رسمي : عدد السفن التي وصلت ايلات 1900 1909 1977 مجمل حمولة السفن التي وصلت ٣) الف طن ٠٠ الله طن ٦٦ الف طن

٤٧ الف طن حركة الاستيراد الاسرائيلي عبر ه٤ الف طن ١٥ الف طن 1977 ١٢ الف طن و٦ الف طن حركة الصادرات الاسرائيلية عبر

١٩٠ الله طن ١١٦ الف طن ١٢٢ الف طن

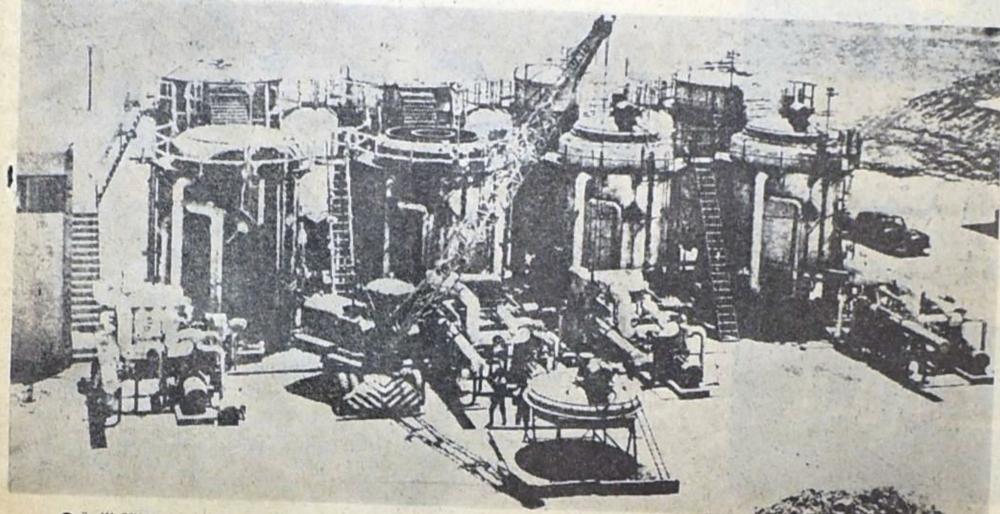
Digitized by Birzeit University Library

العقبة وتيران وببيتهما ايلات

وهذا يظهر مدى استفادة اسرائيل مسن الاسواق في شرقي افريقيا واسيا . واهم الصادرات الاسرائيلية عبر ايلات الى المريقيا واسعة : الموتاس ، القوسفات ، الاسبنت ، والنماس . واهم الواردات الإسرائيلية عبر ابلات المترول والارز والذرة والملف . • ثانيا : أيلات مصدر يؤسن

لاسرائيل البترول: ق ۱٦ نيسان « ابريل » ١٩٥٧ وصلت الناقلة الامبركية (كيرن هيلز)) الى ايسلات بحمولة قدرها ١٦٠٧٠ طن من المترول المفام من ايران . وكان اختيار سفينة امبركية للقيام بذلك أمرا له دلالته . وفي ١٤ نيسان بدا ضبح البترول في انبوب يصل بين ايلات وبنــــر السبع . وبعد أن توقف الاتحاد السوفياتي عن ارسال النقط الى اسرائيل ، ارسات ايران اكثر من ٨ مليون طن من البنرول عبر ايلات . تامت اسرائيل بنصدير .٧٥ الف طن منها الى الدول الغربية . اذن فاسرائيل لا تستفيد مي استعمال النفط الابراني محليا فحسب بل هي تصدره الى اوروبا مستفيدة بذلك تجاريا ومقللة بذلك ابضا من اهمية تناة السويس . واسرائيل تحصل على معظم بترولها صن ابران عبر ايلات حيث ينقل بواسطة انبوب ١٦ انش الى المصافي المقامة في حيفا . وانفق القريقان - اسرائيل وايران - « في العام ١٩٦٢ على اقامة انبوب نقط قطره ضعف قطر الابوب الاول لكي ينمي الصلات بينهما وليؤمن لاوروبة احتياجاتها من النفط فيما يو اغلقت قناة السريس لاسباب سياسية ا،

وحسب ما اوردته اخر الصادر القربية فان انابيب البترول لديها القدرة على ضخ } ملايين طن ونصف سنوبا من البنرول مع ان احتياجات اسرائل لا دراوز صوبي وندنه ويسبب ذلك كله قررت اسرائيل تطويسر المرفا في ايلات فيدات في ايار ١٩٦٢ تنفيذ خطة تهدف الى اقامة رصيف جديد للسفن التي تصل حبولتها الى ك طن وبدا الممل في استعمال الرفا لهذا الفرض بنذ ١٩٦٥ .



● احدى هدايا السخاء الاميركي لامرائين: محطة تحلية مياه البحر لاستخدامها في تحويل صحراء النقب الى اراضي زراعية .. والمحطة تعمل بالطاقة الذرية ●

ان للبصنع قدرة، تمكنه من تحلية مليون جالون

وفي ٥-٤-١٩٦٥ بدأ استعمال جهاز تحلية

مياه البحر في ايلات وكان مردوده ... } مبوميا

. . والجهاز مزدوج ((مائي وكهربائي)) طاقته

(قناة سويس) اسرائيلية :

وقد بدأت اسرائيل في تنفيذ حلم قديم ابها

مستفدة من وجودها في ابلات . ونعنى بذلك

خطط اسرائيل لاقامة قناة نصل ابلات بخليج

المقية باسدود على البحر الإبيض المتوسط ."

والقصد من هذه القناة أن تكون ((قنـــاة

عقد اعلن شمعون بيريز في ٩ تموز ١٩٦٥

ان العمل في حفر القناة مباشر فيه . وحسب

ما نقل عن صحيفة ((هاموم)) الاسرائيلية قبل

اكثر من عام قان الخطة الاسرائيلية تهدف

شق قناة داخل الارض المحتلة ببلغ طولها ٢٨٧

كلم لنصل مائيا بين ايلات وميناء اسدود .

وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٣ الاف مليون دولار

على مراحل تستفرق ١٢ عاما . وذكـــرت

الصحيفة أن المنسدس الاسرائيلي صاحب

المشروع « مثير فاقس ٢ كان قد سافر الـي

الولايات المتحدة الإمبركية حبث تلقى مساعدة

وبعد الشروع في انهاء ابلات ١٩٥٧ وجعلها

بئر السبع : في ١-١-٧٥ كان عدد سمكانها

ه الفا . اصبحوا الان اكثر من . ه الفا .

سكنها مهاجرون بتكلمون المربية « بهـــود

عراقيون » وبنى قيها « مركز ابحاث التقب »

لانماء الجنوب . بني ل بلر السبع عدد مـن

المسائع وبها أكبر محطة لضخ النفط بين ابلات

وحيفًا . وربطت بلر السبع بسكة الحديد مع

اسدود : بدىء بينائها كميناء برى مهمم

لاسرائيل فقط بعد عام ١٩٥٧ وارتفع سكانها

بسرعة من عدة مثات قبل ٧٥ الى اكثر من ٢٠

الما ١٩٦٦ . واسدود مركز صناعة الساحل

الجنوبي لاسرائيل وترتبط مع سائر الاجزاء ي

اسرائيل بسكة الحديد . وترتبط مع ليلات

بأتابيب النقط الاحتياطية وهي ثاني مرقا في

اسرائيل اليوم ونعد لتصبح المرمًا الاول .

باقي اجزاء اسرائيل وبها مطار جوى .

مرغا رئيسيا بدا الإسراليليون أي تنمية مدينتين

مرتبطنين مع ايلات : بلر السبع واسدود .

تبعة لتنفط الشروع .

من المياه يوميا .

الكهربائية ٨٠٠ كيلوواط .

سويس » ثانية .

وايلات مدينة صناعية هامة . اهــــــــم لحفظ الإسماك .

اسرائيل لمؤسسة بالدوين _ ليما _ هاميلتون في فيلادلقيا قان مصنعا لتحلية المياه بدا العمل بشكل جيد . واعلن جاكوب بيلد ، المديـــر المسؤول عن المؤسسة الكهربائية الاسرائيلية،

• ثالثا: السياحة والصناعة في

ايلات مدينة سياحية تسرفيهية وهي مشنى

والسلع المصنوعة الى افريقيا واسيا ومرغا

ملىء بالمنتزهات ، وبها متحف بحري شهير . الصناعات فيها : مصنع لتقطيع الجرانييت وصقله ومصانع لصقل الالماس وصناعه الدواهر .. وي ابلات مصنع للجبس ومصنع

وحسب الرسالة التي ارسلتها حكومـــة

وفي ايلات مرفان : مرفا عام يصدر المعادن

هي سبب الإنفجاري الشرق الأوسط

اسرائيل التي يدعمها الامبرياليون الامريكيون

جيفارا ... دعوة الى مواجهة الاستعمار الامبركي في كل مكان .

وبعد ان يعدد مناطق النفوذ الاميركي

الني تهدد المالم بخطر شديد ١١ .

ويتساءل المقائد الثوري عن دور الشعوب المستعبرة تجاه المدوان الواقع عليها ، فيؤكد ال بأن شعوب القارات المثلاث ترقب ما يدور في فيتنام لتستخلص من هناك درسها ، ومادام الامبرياليون يمارسون لعبة دنيلة ضد الانمانيه، مان الرد الصحيح والمادل على هؤلاء يكون

بركان شديد الانفحار

في المقارة الإسبوية، يشير جيفارا ألى الشرق الاوسط ، نيقول « أن هذه المنطقة هي جزء من اسيا ، وابها تغلي كالمرجل بسبب التناقضات القائمة فيهاء ولا يمكن لاى انسان ان ينكهن بايماد الانفجار الذي سيحدث عندما ستنحول الحرب انباردة الى حرب ساخنــــة بين اسرائيل التي يدعمها الامبرياليون، وبين البلدان العربية التقديب ...

وبعد اسبا ، ينتقل جيفارا الى افريقيا فيصفها بأتها الميدان الجديد الذي تتسلل الميه الامبريالية الامبركية مسلمة باساليب الاستعمار الجديد وبسياسة التفرقة العنصرية ، ويذكر مناطق نفوذها في اتحاد جنوب افريقيا ، والكونفو ونيجيريا ، وسواها من البلدان

ويصل اخيرا الى المبركا اللاتينية حيث (ينتشر المضال المسلح في اكثر من بلد من بلدانها : في غواتيمالا ، وكولومبيا ، وبولينيا وفنزويلا ، وحتى البرازيل التي بدات تشهد معض مناطقها ولادة حرب المصابات ...» . وبعد حديث طويل عن ظروف امبركــــا اللاتينية ، وعن طبيعة انقسامها الطبقي ، ونجدد قوى الثورة وقباداتها عبر المعرك السلحة ، يعود جيفارا الى المديث عــــن الامبريالية الامبركية ، فيقول « بانها نظ م عالمي ، وانها اعلى مراحل الراسمالية ، وانه ينبغي بالنالي مواجهتها على مستوى اممى ال

نرمى الميه هذه الاسترانيجية هو تحرير الشعوب من نير الاستعمار تحريرا حقيقيا عن طريق النضال السلح » ، ويضيف قائلا « بأن القضاء على الامبريالية يحتم اولا واخبرا القضاء على الولايات المتحدة الامبركية ، -القضاء على نفوذها ومصالحها الاستعمارية في المالم باسره » .

ويؤكد جيفارا بأن تحقيق هذه المفاية التفرض على الشعوب نقديم تضحيات هائلـــة ، لان الانظمة العبيلة سنضع كل امكاناتها ((القيعية)) وكل طاقاتها لحماية نفسها ، ومقابل ذلك علينا ان نتلقى الضربة الاولى بثبات لتنابع بعد ذلك حرب العصابات ، وان نهتم بالوقت ذاتـــه بتعميق وعي الجماهير لاسلوب العمل المسلح، التحرية ، هي استعالة عزيمة هــــرب المصابات ، وبعد ذلك باتي دور الإعداد لمهام اقسى واشق حنى نكون قادرين على الصبود ن وجه اعنف الوان القبع ، وعندلا يصبح المقد عنصرا اساسيا في التضال ... عقد ٧ بساوم ولا بتراجع امام الاعداء ... حقدتا يحولنا الى ادوات قتل اذ ان جنودنا بمعزل عن المحقد لا بمكنهم الانتصار على عصدو لا

وبشوح جنفارا ابعاد المسرب الثورية ، فيقول « يجب أن « نتزاوج » حدود هذه الحرب من جانب الجماعير مع المحدود القصوى لقوة المعدو وطاقته محيث لا بترت له دقيقة من الراحة او الاستقرار ، وينبغى مهاجمته اينها وجد اسد جيم الثائد في وجهد ، وتحطيم معاوياته ... » . ويرى ايضا « ان هذه الحرب الثورية عليها ان تتخطى حدود البلدان والقارات لتتحول الى حرب أمية تاتم فيها قيوى البروليتاريا مع التنظيمات البروليتارية المسلعة تحت لواد استعادة البشريسة لانسانينها ، وعلى هذا الإساس تصبح كل نقطة دم تسبل فوق ارض لم بولد غوقها الثاثر تجربة لهذا الثاثر ودليلا له التضال الذي سيمارسه في سبيل وسياسة هذه الاخبرة هو الاحتفاظ - مهما كان النبن _ بمناطق نفوذها ، والذلك غاتها تلجا الى العنف والقوة لقمع حركات التحريـــر مهما كانت طبيعتها "

ويتحدث جيفارا عن حنبية الثورة الاثتراكية ﴿ بعد أَن سقطت المِرجِوازية الموطنية في شبكة المسالح الامبريالية وتحولت الى قوة احتياطية سنمين بها الاستعمار لتحقيق اغراضه .»

وهذه المنطقة هي بركان من البراكين

تحطيم نفوذ اميركا

ويقول « بان المنصر الاساسي الذي

القارات المثلاث اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية: بيدا ((شي)) جيفارا رسالته بمقدمة يتحدث فيها عن السلام المالي ، فيقول : ((لقد مضى واحد وعشرون عاما على انتهاء الحرب المالمة الثانية ، ولكن سِدر باته خلال تلك الفترة حدثت مدامات عنيفة وتغييرات مفاجلة ، والنا نتساط قبل أن نحلل التنائج المعلية الهسدا المالام - الذي نتمسك به وتناضل من اجل حمايته _ ان كان هذا السلام قد وج___د

امريكا

والعالم المثالث

في رسالية

جيفارا

القائدالكولي

الثوري يقول:

ليس غريبا ان تهب على

الشرق ألاوسط رياح الحسرب

الساخنة مادامت الولايسات

المتحدة الاميركية هي صاحبة

النصيب الاوفر في الثروات التي

ينهيها الاستعمار الفربي مسن

هذه البقعة من العالم ...

وليس غريبا كذلك أن يصدح

الصدام بين القوى الثورية

العربية من ناحية ، وييس

الامبريالية من ناحية ثانية امرا

محتوما بعد أن وصلت مسيرة

الثورة العربية الى الحد اللذي

باتت تشكل فيه خطرا حقيقنا

ومباشرا على مصالح النفوذ

وما يحدث في الشرق الاوسط

بحدث ايضا في مناطق اخرى من

العالم: في أسيا وافريقيا وفي

اميركا اللاتسية (لحقل التجارب)

الاول الذي مارست - وتمارس

فيه _ اميركا سياسته___ا

العدو انعة ٠٠٠ بعد ان اصبحت

مصالح الاستعمار الاميركسي

شبكة هائلة تمتد على اتساع

((العالم الثالث)) باسره تسرق

ثرواته وتسحق حرية شعوبه .

على لسان احد ابناء اميركا

اللاتسنة القائد ارنستو حيفارا

تحليلا عن الاستعمار الاميركي

ورد في الرسالة التي وجهها منذ

فترة وجيزة الى شعبوب

ويهم ((الحرية)) أن تقدم

الاميركي ومخططاته .

السلاح الجريح وينتقل جيفارا بعد ذلك الى سرد الوقائع والإحداث الدامية التي مرت على العالم بسبب السياسة المدوائية التي تسير عليها الولايات المتحدة ، فيشبر الى الحرب الكورية ، والى عمليات القمع في اميركا اللاتينية والى الحرب الدائرة في فيتنام ، ثم يقول « ان الامبريالية بتحمل مسؤولية المدوان ، وان جرائمها لا

حصر لها وتشبيل العالم باكمله ... " . بأن لا يتسرب المفوف الى قلب الإنسانيــة

ويحدد « شيي » المناطق المستعبرة ، فيقول ا أن الميدان الإساسي الذي تمارس نيــــه الاببريالية استغلالها يقطى القارات اللسلات المنطقة هبث نهذلك رؤوس الاموال الاميركية المحتكرة نفوذا مطلقا وشماملا . وتتعاون هذه الامبريالية مع حكومات مصطنعة عميلة ، ومد وصلت السيطرة الإستعمارية الى مداهـــــا الاقصى لدرجة ان اي تغيير نقوم به الشعوب لابد وأن يتم على حساب المصالح الاجتكارية ،

اصدر البوو دراساتعرب بحلة الف كالفائي تناول شؤون الوطن العربي الاقتصادية والقافية والاجتماعية · العسكد ١ م حزيران · يونيو · ١٩٦٧

الستنة الشالشة

في المالية

البت ترول والتحرر الوطني في العراق ابتراهيم عسلاوي

فريدمان ومصيرالي هود خلیل احد خلیل من شعث الظفاء الحالواقعية الاشتراكية

تقارير: مُفاوصات النفط في لبنان والعكاق

احمد محد عطيت

حول الحق العربي في ايلات ومنع الملاحة الأسرائيلية

ان اى حديث او مناقشة لحق المرب فيميع اللاحة الاسرائيلية مبر مضيق تبران الى ابلات لا بد ان بسبقه ناكيد لحقيقة تاريخية وقاتونية دولية مؤداها : انه ليس من حق اسرائيل ، لا ناريخيا ولا دوليا ، بان يكون لها موطىء قدم على شبر واحسد من منطقة خليج المتبة .

هده هي ايلات: الحلم الاسرائيلي الجميل الذي عاش سنوات قصارا ثم انتهى الى الأبد بقوة الحق المدعوم بقوة السلاح العربي غير المحدود . .

فاسراليل قامت بالقسوة بخرق انفاقية ...

رودس _ وهذا هو كلام رالف بانش الوسيط

الدولي - حبن تحركت قوانها واحتلت القرية

وحتى لو تناسبنا هـذه النقطة القانونيــة

فان عودة سريعة الى الماضى القريب تؤكد لنا

أن مضيق تيران كان قبل العام ١٩٥٦ مغلقا في

وجه الملاحة الاسرائيلية . واسرائيل ان عبرت

من ذلك المضيق بعد العام ١٩٥٦ فانها لمتكتب

ذلك المحق لا بالقانون المصدولي ولا بموافقة

الجمهورية العربية المنحدة بل اكتسبت ما أصبح

يسمى « حقا اسرائيليا » بقوة السلاح والنابر

وفيها بتعلق بادعاء اسرائيل انها خرجت بي

شرم الشبخ وقطاع غزة بعد أن حصلت على

ضمانات بحربة الملاحة في خليج العقبة فانذلك

● اولا: حتى هذه اللحظة لم يثبت أن مصر

انذاك اعطت وعدا بالتخلي عن حقها في المبطرة

على الخليج مقابل الانسحاب الاسرائيلي . بن

أن الجمهورية العربية المتحدة تحدث الاطراف

الاخرى أن تبرز اثباتا حول الادعاءات هذه .

الجمعية العامة الامم المتحدة ، ل كانون الثاني

عام ١٩٥٧ طالب بضمانات حول حربة الملاحــة

كشرط لانسماب فرات اسرائيل مسن شرم

الشيخ ، وحسب ما يقول المجترال بيرنز قان

هذا الطلب بالضمانات كان موجها بالاساس

الشرط الإسرائيلي واعلنت بلسان مندويها

كابوت لودج أن ال الولايات المتحدة تعتقد أن

على اسرائيل ان تسحب قواتها دون اي تاخير

اخر » وان الحديث عن ضمانات بمكن ان بتم

بعد انسماب اسرائيلي غير مشروط . وهكذا

كان . اما اذا كانت الولايات المتحدة _ حسب

ما اوردته بعض وكالات الانباء ... قد تواطات

مع اسرائيل وبشكل سري ومنحت ضمانات

حول حربة الملاحة الاسرائيلية فان اتفاقا كهذا

غير مازم لا للامم المتحدة ولا للجمهورية العربية

• ثالثا : أن مِناه العقبة _ حسب القانون

وبالرغم من أن المؤتمر الدولي حول قانون

مياه البحار المنعقد في جنبف في مارس وابريــل

بن العام . ١٩٦ لم بصل الى تحديد طــول

المياه التي نقع ضبن الحق الإقليمي لدولة من

الدول بين ٦ و ١٢ ميل ، غان عرض مياه العقبة

هي اقل من ٦ ميل وهو الحد الادنى للاقتراهات

التي كانت مدار بحث في ذلك المؤتمر .

الدولي والحق المناريضي - يقع ضمن المياه

او ای طرف اخر .

الإقليبة المربية .

• ثانيا ان ابا ابيان ، في خطاب له امام

الادعاء مردود للاعتبارات النالية :

مع بريطانيا وفرنسا بعد حملة السويس .

المعربية أم المرشراش في ١٠-٣-١٩٤٩ .

تحرير وطنه الاصلي عند عودته البه .

وقد دنت الساعة التي يجب ان تتناسى

فيه الحركات الثورية خلافاتها ، ليتوحد

ويعترف القائد جيفارا بوجود خلاهات وجدل

سن الاطراف الماضلة من اجل المدية ، ويعر

ايضا بان هذه الخلافات قد وصلت الى مستوى

حاد ، ولكنه يقول في الموقت ذاته « بأنه قــد

حان الوقت لباشرة حوار تكون غابته اعادة

النفاهم بين مختلف الفرقاء ، لان العدو ينتصب

ل كل مكان في وحهنا ويهددنا كل يوم بضربات

جديدة بوجهها الينا ، وستؤدي هذه الضربات

الى توحيدنا اليوم او غدا او بعد غد عريلا

شك بأن الشعوب ... شعوب المعالم القامي

سنمترف بجميل اولئك الذين سيادرون تبل

سواهم الى تحقيق هذه الموحدة ... " .

حربا ثورية طويلة .

ويؤكد « شي " بان « الجماهير المستغلقة

من واجبها ان تبنعد عن الاطراف المتصارعة

حنى ولو كانت آراؤها تنسجم مع هذا الطرب

او ذلك ،وان من شان الظلمات ان تضبع

النضال ... » وبالنسبة لصبر هذه الخلافات

يقول جيفارا « بأن حركة التاريخ ستقضى على

الخلافات » . وبانتظار أن يتحقق هذا الامر

نطل اسباب الخلاف حول التكنيك او اساليب

الممل بامانة وموضوعية نقديرا الاهكار االخرين

وينطلق بعد ذلك لتحديد الهدف الاستراتيجي

الاول نيقول « باته تدبير الاببريالية عن طريق

النضال الذي لا مجال للتراجع عنه » ، ويعود

فيكرر بان تحقيق هذا الهدف بسندعي تعفية سيطرة

اول موة امبريالية في المالم ، اي تصغية نفوذ

الدلامات المتحدة الامبركية ... مما سبيت

ويقول جيفارا صراحة « بأن هذه العسرب

سنكون حربا طويلة ... حربا ضروسا الوظالك

نهو ينصح الذين سيشعلونها يأن لا يخطئوا

المساب ، وان يفجروها دون تردد خومًا س

المواقب التي بمكن ان تجرها على الشعب

الا لان هذا المسبيل ... هو وهده الذي يعمل

ويشمر المي ما يدور الان في تبتنام ، فيقول

ال بأن المطرف الراهن بدعونًا الى البدء في الممل

المسلح ، ومثال تبتنام والبطولة التي بيديها

النضال او الموت لتحقيق النصر المهالي ... ١.

وبعرض جيفارا اوضاع المجندي الامبركي الذي

بحارب في نعينام وهالنه ، نعقول « أن جنود

الامبربالية بواجهون « ارضا » معادية ، واذلك

مهم بشعرون دائها بفقدان الحماية الملازمــــة

ويصرح جيفارا في رسالته ، يأن كل هــذه

الموامل « تعكس تفسها على الحياة دا الصل

الولايات المتحدة ، منطق مشكلة تعاول

الإمبربالية جهدها لاخفائها هي مشكلة الصراع

الطبقي غوق ارضها ... وانه يكفي أن تشتعل

جبهات جديدة من نوع جبهة غبتنام في اكثر من

مكان في هذا المالم - مع ما يعنيه ذلك من

نضحات والام وعذاب - لتجد الامبربالية نضها

مضطرة الى نوزيع تواها ...» . ويختم القائد الثوري رسالته بقوله

مهما تكن الصعاب التي تواجي

الشعوب كثيرة وقاسية ، ومهما تكن

التضحيات كبيرة ... فإن الامسر

يتملق أولا وأخبرا بمصبرها . وأن

تداءنا الى الحرب ضد الامبريالية ،

هو نداء الى وحدة الشعوب في حربها

ضد اشرس عدو تواجهه البشريــة

...الولايات المتحدة الأميركية ١١٠٠٠

شعيها ، وماسانه البومية هما درس لنا

امل النصر لهذه الشعوب " .

لاشموب ان تثال حريتها بالتدريج » .

نضالها ولتزداد معاليته » .



المتي طال انتظارها حتى كادت عواصب الياس والتيثيس والتشكيك الخبيث تلتهم كل منابت الامل ، وكل المنجزات

الاهتمالات واسواها وأبعدها عسسن النقدير المسوزون والفهسم المنطقي للامور ..

احساسه المفرور بالقوة الملا محدودة ، وبالقدرة اللا محدودة على استخدام قوته حيثما اراد ، وكنفما شاء ، وأن ای وقت !.

فخرج على جادة الصواب !.

ومن الصعب أن نطلق كلمة (شعب) على تلك الملاسن المديدة من البشير الذي نقيم في المولايات المتحدة الاميركية فتصنع مجدها وقوتها وغناها ثم تموت سحقا في دوامة العمل الماجور في الداخل ، أز تموت قتلا في ارض ليست ارضها وليست لها بها ادنى صلة ولا تجد فيها مــن يتكرم عليها بكفن او بقبر لالق بصائمي المالم الجديد !.

والذين اغاروا على كوبا فاغرقنهم في خليج الخنازير _ حيث ارادوا _ ليسوا ممثلين شرعبين لشعب الولايات المتعدة الامبركية اطلاقا ... فليس بين هدا الشعب والكوبيين على حد ما يعسرف العالم ، الله مشكلة أو قضية مختلف

- من جهة اولى - حصن امامي لحماية

وهي - من جهة اخرى - عام-ن اضعاف والهاء للجهد العربي بحيثسفي العرب مشغولين عن نفطهم باسرائيل ، وضعفاء عن استرداد ناهبيه بسبب

المقوة ، وسواء اكانت قوتهم أم قسوة ارضنا . .

ولسنا وحدثا : فيعنا الحق ، وقوتما الذانية ، وايماننا بانها معركة المصر التي لا بد ان ننتصر فيها .. ومعنا كذلك كل الاحرار والشرفاء في الماام كله . . بما فيه من تبقى منهم في المولايات المتحدة الامبركية ذانها !.

منابع البترول المعربي الفزيرة والتي تدر على هذه الراسمالية بلايين الدولارات

هي الحرب اذن ٠٠٠

هذا هو خصمنا : حكم ماجور لدنية من الاحتكاريين الذين يجمعون ثرواتهم الطائلة من مصدرين النين : ● تسخير جماهير الكادمين داخس

الشعب الاي-راني لاسترداد نفطه

المنهوب قبل ١٥ عاما لم يكونوا مـــن

« السياح الاميركان » ، ولا مزمزارعي

الدخان في فرحينيا ، أو من سكان

الاسكيمو من راكبي الزحافات !

الولايات المتحدة الامبركية ، و (لمسح) انسانیتهم بکل ما تمنیه ، ودود____ فكرهم وقبمهم وقدرتهم على النهييز عن طريق ربطهم بعجلة انتاج هاثلةلا تتوقف، وببعض مغربات الرفاه المتي لا تفعل اكثر من أن تؤكد - وتسهل - ميكاتيكيد حباتهم والبتها الممرة !

• والصدر الثاني ثروات الشعوب النامية والضعيفة ، بطبيعة الحال ، باستفلال ننبجة جهد المسفرين الامبركان في مجالات الصناعة المطورة والقوية نتيجة المفنى غير المحدود ! ولسنًا بعاجة الى ادلة تثبت لنا ان رئيس مجلس ادارة « جثرال موتورز · اقوى الف مرة من كلير وزراء المسر لبندون ب، جونسون ، او ان رئيس مجلس ادارة شركة سوكوني موبيئ

للبنرول أقوى من مدير عام المخاب رأت المركزية الامبركية الذائعة الصبت ! بنفس المقدار فلسنا بحاجة الى ادلة للنتبت من أن اسرائيل هي احدى قواعد الراسمالية الاهتكارية الاميركية إِلَى مِنْطَقَتْنَا المربِيةَ لِأَكْثَرُ مِنْ غَايِةً : هُهِي

الشعب الكوبي من ارضه وعرقه ، لـ يوزعوها على فقسراء الولايات المتحدة فالتوريم والما ويسا مساد على مطاعر الفنى والبذخ والاسراف في بعض الــوجــره

كذلك فان المدين حطبوا ثورة الدومينيك ، والذين تآمروا ويتآمرون باستمرار عسلى حقوق شعوب اميركا اللانينية بالحياة الكريمة الحرة والفد الافضل، ليسوا - باي حال - جماهير فلتكن جميعا على استعداد لاقصى السدّج من الامبركيين ، أو ملايين الزنوج الذين نمارس ضدهم الان حرب ابادة

ومصيبتا مع هذا الخصم هي نفس مصيبة العالم كله به . فهو لا يحسب حسابا للشعوب لانه ، اصلا ، حكم غير شعبي ، بل والي حد كبير حكسم بلا شعب بسنده وبوجهه وبدافع عنب او بسقطه اذا شد او اسكرته قوند،

ان اللبن ابادوا نصف الشعب الكوري ، وبعض الشعب الصيني ، في اوائل الفهسينيات ، ليسوا بايحال ممثلين شرعبين لشعب الولايات المتحدة الامبركية ... فماذا بين هذا الشعب والكوريين او حتى الصينيين ؟!

الإهتكارسن الامبركان الذبن نزهوا ثروه

وجود اسرائيل !. بل ومضطرون ، أحيانًا وكما في سالف

المصر والاوان ، الى الاستنجاب « بالاصدقاء » في واشنطن لحمايتهم من بطش اسرائيل وغضبها المسرعب (ا عصرية)) متطورة عن تلك التي انهت وجود طبيي الذكر من الهنود العمر! هذا دون آن ننسى آن مجهضي توره

فهم في واشتطن لا يعرفون غير لف التوة ، وهم يحاولون منذ تحو ربع قرن فرضها على العالم كله لغة واحدة والاخرون في تل ابيب ليس لهم بغير

الاخرين ، وجود ولا كبان ولا شيء في فلسطين غير حائط المبكى الشهير .. هي الحرب اذن .. فلنكن جاهزين لها في كل لحظة . وليرسخ في يقينا اننا اذا كنا اضعف من أن نهزم الولايات المنحدة الامبركية على ارضها غاننا اقوى من أن ندعها تحقق النصارا علينا وعلى

على هامش المعركة!

• بعد الانقلاب العاصف اللذي حدث في اسرائيل ، وحمل الى الموزارة موشى ديان ومناهيم بيفن والى رئاسة الاركان هابيم برايف ، علق اهـــد المسكريين العرب بقيوله : - ان اسرائيل نقاتانا بالذكريات وبخريجي مناحف الناريخ المربي .، وفي اي حال ، فهذه فرصة ممنازة لتحطيي اسطورة الانتصارات الاسرائيلية دوءه تلك التي « حققتها » عصاباتهـــــا



نعم ٠٠ هي الحرب

الارهابية داخل فلسطين قبل عسم

١٩٤٨ ، او تلك التي ((قنصتها ١١

عصابات المجيش الاسرائيلي بفضن

حماية جيوش واساطيل الامبراطوريتين

السابة بن فرنسا وبريطانيا عام ١٩٥٦.

على أن ما لابد من ملاحظته هو أن

اسرائيل لم تستطع على امتداد عشرين

عاما ان تنجب قائدا واحدا او شبه

متى هذه اللحظة ، مازان

الاسطول الاميركي المسادس يتمون

بالنفط من موانىء الملكة المربيــــة

السعودية ... في حين بيدو واضحا

ائه انها متجهز ليضرب الارض المرببة

والجماهير المربية والحقوق المربية

.. ولا يخول سفير ملك السعودية

في بيروت من التصريح بان ملكه سيقطع

النفط عن كل دولة تعتدي على حقوق

متى ترى جلالته سنيقطع نفطه ...

• انتظر المواطنون ، بعد تبرع

رئيس المجمهورية براتب شهر - مع

الموزراء - ان يقتدي به المنواب وساسر

موظفى الدولة الكبار خاصة ، ناهبك

عن المليارديرية والمليونيرية نيتبرعون

بغير الكلام . . وهنى السماعة ماتزال

البرعات ((تدرس)) في اجتمع

(اللحنة)) الكلفة بها ، بقصد ((وضع

المخطط الحربية المدوانية قبل أن ينجز

وضع خطط لجنة التبرعات الاهلية و

العربي ، وخارج الكويت خاصة ؟!

• وللمناسبة : ابن اثرياء الخليج

ابن شبوخ الذهب الاسود في قطر

والمحدين وابو ظبي ؟.. وابن الامراء

الذهبون ، والنجار الذين لا تاك ل

ثرواتهم النبران في الجزيرة العربية

واقطار الخليج .؟ ابن ملايينهم ؟. ابن

(" شبهامتهم المربية الاصبلة » ؟ وابن

(ا المنحوة المربية)) و ((الاربحية الو. .

ترواتهم الطائلة والهائلة « وقـــت

ام انهم ينتظرون عن حكمة ، الاستخدام

حتى لا نقول الوطنية 19

الخطط » و « تنظيم الحملة » ا

والامال العربية بقد افضل!

بعد انتهاء العدوان ؟.

المعرب ! .

قائد يئيسر الاهتمام .

Digitized by Birzeit University Library